الجمـــهورية الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabe

وزارة التعليم العـالي والبحـث العلمي
جامعـــة 8 مـاي 1945 قالمـــــة
كليـــــة الآداب واللّغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم: .....

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستـر

تخصص: لسانيات تطبيقية

التخطيط اللغوي في الجزائر ودوره في تنمية التعليم لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة

إعاقة سمعية نموذجا

مقدمة من قبل:
الطالب (ة): **ريان عياش**
الطالب (ة): **ذكرى عياش**

تاريخ المناقشة: 30 / 09 / 2020

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبـة	مؤسسة الانتماء	الصفة
أ.د. كمال حملاوي	أستاذ التعليم العالي	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
أ.د. ساسي هادف بوزيد	أستاذ التعليم العالي	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
أ.د. صويلح قاشي	أستاذ التعليم العالي	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019

قال الله تعالى: "الرّحْمَانْ عَلَّمَ القُرْآنْ(01) خَلَقَ الإِنْسَانْ(02) عَلّمَهُ البَيَانْ(03)"

الآية: (01)(02)(03) من سورة الرحمان.

وقال رسوله الكريم (صلى الله عليه وسلم): "مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فَيهْ عِلْمًا سَهَّلَ الله لَهُ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةَ"

شكر وعرفان

نحمد الله ونثني عليه بما هو أهل له كما حمده سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبما ينتفع عليه من المحامد المقام المحمود على توفيقه وتيسيره

إن قيد النعم شكرها "ومن لا يشكر الناس لا يشكره الله"، فمن واجبنا في هذا المقام أن نذكر الفضل لأهله، ونتقيد بأبلغ صيغ الشكر للأستاذ الدكتور "ساسي هادف بوزيد "

عرفانا بمجهوداته فجزاه الله عنا كل خير ونفع به طلاب العلم وأبقاه فخرا وذكرا لخطاب المعرفة

فمن واجبنا ذكر جهوده التي لم يبخل فيها علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت لنا الزاد المعين في إنجازنا هذه المذكرة

كما نتقدم بالشكر إلى أعضاء اللجنة الفاحصة على تشرفهم بقراءة وتقييم هذا البحث المتواضع

كما نشكر أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة 8 ماي 1945 بقالمة، كما لا يفوتنا أن نشكر السادة أساتذة مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بقالمة على تعاونهم واستضافتهم لتطبيق الدراسة الميدانية مع الشكر الجزيل لمدير المدرسة على حسن استضافته ومعاملته الطيبة لنا وتيسير دراستنا

مقدمة

مقدمة:

التعليم مظهر من مظاهر الحياة الفكرية، وهو عنصر أساسي لازدهارها، لأنه سبيل الأمة في بناء ذاتها وترقية أفرادها لتحقيق الرقي الفكري والمادي والاجتماعي، فلا نستطيع النهوض بالأمة ما لم نجعل التعليم محور اهتمامها، وكذلك إعطاء المدرسة التي هي البيئة الشرعية لممارسة التعليم المكانة الرفيعة التي تستحقها، لتبقى باستمرار القوة الفاعلة والقادرة على قيادة المجتمع والبشرية في الاتجاه الذي يضمن له القوة والمناعة وبقية عوامل الضعف والتخلف.

من أقوى العوامل في رقي المجتمع وتقدمه التعليم، لأنه هو أساس نجاح للفرد والمجتمع، لذلك تنفق الحكومات في مختلف الدول بسخاء على هذا الميدان، موقنة بأن فيه قوة كبيرة في ترقية الفرد، وبالتالي النهوض بالمجتمع إلى حياة راقية وعيشة راضية.

تعد الجزائر واحدة من بين الأمم التي أولت عناية كبيرة لهذا الشق النير خاصة بعد استقلالها، وانتزاع حريتها من المستعمر الفرنسي الذي أراد طمس هويتها متبعا في ذلك سياسة التجهيل وتعليم أبنائها اللغة الفرنسية بدلا من اللغة العربية لأنهم على دراية بأن حياة اللغات مرهونة بحياة أهلها.

أما عن سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو كون التخطيط اللغوي فرع من فروع علم اللغة التطبيقي، وهو فرع لم يتناوله بالبحث إلا القليل في المجال التعليمي خصوصا أنه مرتبط بفئة جديدة وهي فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، فأردنا تناوله ولو بالشيء اليسير، إضافة إلى أن موضوع التخطيط اللغوي لأول مرة يدرج مرتبط بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة كعنوان لبحث في جامعة 8 ماي 1945 قالمة، فأردنا أن نكون أول من يضيء أول شمعة من شموع هذا الموضوع، ونضيف منه إلى معلوماتنا بقدر ما أمكننا ووفقنا

إليه ربنا، وقد جاء هذا البحث بعنوان: "التخطيط اللغوي في الجزائر ودوره في تطوير عملية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة الصم نموذجا"، حيث سلطنا الضوء في دراستنا هذه على مفهوم التخطيط اللغوي والسياسة، لأنه الركيزة الأساسية التي تساعد على رسم المسار المستقبلي لوضع اللغة من خلال قرارات وبرامج تصنعها الدولة.

فتبادر إلى أذهاننا تساؤلات عديدة كانت محاور هامة تأسس بفضلها هذا البحث وتسلسلت أفكاره، وتبلور الاشكالية التالية:

- ماهو واقع التخطيط اللغوي في الجزائر في ميدان التعليم وما علاقته بالسياسة اللغوية المتعبة في الجزائر؟
- هل للسياسة اللغوية والتخطيط اللغوي اللذين تنتهجهما الدولة الجزائرية أثر إيجابي في تعزيز وتقوية التحصيل اللغوي لذوي الاحتياجات الخاصة عامة والمعاقين سمعيا خاصة؟.

أما المنهج الذي اعتمدنا عليه في دراستنا، هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على سرد جملة من الحقائق والوقائع التي مست النظام التربوي فهو يلائم أيضا تحليل الاستبانات.

نهدف من خلال بحثنا إلى تسليط الضوء على مجال منسي من مجالات الليسانيات التطبيقية الذي هو مجال التخطيط اللغوي عند ذوي الاعاقة السمعية للوقوف على أهم صعوبات التعلم التي تعاني منها هذه الفئة.

تتجلى أهمية بحثنا الحالي في الكشف عن الصعوبات التي يعاني منها التلاميذ المعاقين سمعيا والتي تؤدي إلى إنقاص تحصيالهم الدراسي وكذ ا توسيع الرؤى التربوية والثقافية والاجتماعية التي تساعد في تحسين أداء العملية التربوية.

ومن الدراسات السابقة التي عالجت ظاهرة التخطيط اللغوي نذكر:

-مذكرة ماستر بجامعة الوادي بعنوان: "التخطيط اللغوي ودوره في بناء المضامين التعليمية"، من إعداد ربيعة بكاكرة.

- أطروحة دكتوراه بجامعة باتنة بعنوان: "أثر الواقع اللغوي للمجتمع الجزائري في تعليمية اللغة العربية"، من إعداد ربيحة وزان.

-رسالة ماجستير بجامعة قطر بعنوان: "علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي"، من إعداد هدى الصيفي.

إن جميع هذه الدراسات تناولت موضوع التخطيط اللغوي بصفة عامة للفئات العادية في المجتمع إلا أننا حاولنا في هذه المذكرة تخصيص هذا الموضوع وحصره في فئة واحدة شاذة وهي فئة الحاجات الخاصة في باب التجديد، وتختلف مذكرتنا عن باقي الدراسات السابقة من حيث الموضوع حيث ركزنا على الجزائر فقط وكذلك العينة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وبالنسبة للنتائج فقد كانت مختلفة من حيث مدى خضوع البرامج التربوية للتخطيط اللغوي لهذه اللغة الشاذة.

انتهجنا خطة قسمت إلى فصلين تتقدمهم مقدمة وتكللهم الخاتمة، وهذا كما يلي:

حيث تناولنا في الفصل الأول المادة النظرية تطرقنا فيها إلى لمحة تاريخية عن التخطيط اللغوي، ومفهومه، وعلاقته بالسياسة اللغوية، كما تطرقنا إلى الواقع اللغوي في الجزائر في ظل المراحل التي مرت بها

اللغة العربية حتى أصبحت اللغة الأولى، كما تناولنا أهم التحديات التي تواجه اللسان العربي في الجزائر، وكذلك مجالات التخطيط اللغوي وأهم أهدافه التي يسعى إلى تحقيقها.

أما الفصل الثاني، فقد كان فصلا تطبيقيا يمثل الدراسة الميدانية، حيث قمنا بتحليل مادة الاستبيان الذي قمنا بتوزيعه على المعلمين، كما علقنا على كل سؤال.

في رحلتنا التي خضناها في انجاز هذا البحث صاحبتها عدة صعوبات وعقبات أهمها الوضع الصحي للبلاد من تفشي فيروس كورونا (covide 19)، فكان مكان البحث هو البيت، إضافة إلى قلة المصادر فيه، والإشكال الأكبر هو إغلاق المؤسسات التربوية، وكذلك غياب التلاميذ.

لقد اعتمدنا في إنجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع والتي نذكر منها: حرب السياسات اللغوية، الجزائريون والمسألة اللغوية لخولة طالب الابراهيمي، قضايا ألسنية تطبيقية لميشال زكرياء، من تصفية الاستعمار إلى الثورة (1962-1972) لأحمد طالب الابراهيمي، التعليم والتعلم لجان عبد الله توما، اللغة العربية خلال خمسين سنة لصالد بلعيد، السياسات اللغوية لويس جان كالف، مدخل إلى التربية الخاصة لجمال محمد خطيب ومنى صبحي حديدي.

ما يسعنا في الأخير إلا أن نسأل الله أن يكون هذا البحث في المستوى المطلوب ويخدم العلم والمعرفة بإذن الله.

مدخــل: تحديد مصطلحات ومفاهيم البحث:

تمهيد.

أولا: مفهوم اللغة

ثانيا: مفهوم التخطيط

ثالثا: مفهوم التخطط اللغوي

رابعا: مفهوم التعلم

خامسا: المعلم

سادسا: المتعلم

سابعا: المهارة

أولا: مفهوم اللغة:

1- التعريف اللغوي:

جاء في "لسان العرب" "لَغَا يَلغُوا لَغْوًا ... في الحديث من قال في الجمعة: صحا فقد لَغَا أي تكلّم"[1].

وفي المعجم الوجيز: "لَغَا في القول لَغْوًا، أَخْطَأَ... ويقال لَغَا فُلان لَغْوا: تكلم باللّغو ولغَا بكذا، تكلم به..."[2].

2- التعريف الاصطلاحي:

يعرفها ابن حني في كتابه الخصائص بقوله "أما حدّها فأصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[3].

ويعرفها ابن خلدون (ت 808 هـ): "بأنها عبارة المتكلم عن مقصودها، وتلك عبارة فعل لساني، فلابد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم[4].

[1]- ابن منظور، **لسان العرب**، معجم لغوي عربي، دار المعارف، قسم المعاجم والقواميس، 1290. ص 4050. مادة (لأغا).

[2]- إبراهيم مذكور، **المعجم الوجيز**، وزارة التربية والتعليم، مصر، ط1، 1994، ص 560. مادة (ل، غ، أ).

[3]- أبو الفتح عثمان ابن جني، **الخصائص**، تر: محمد علي النجار، ط1، بيروت، ج1، ص 33.

[4]- عبد الرحمان بن خلدون، **مقدمة ابن خلدون**، ص 603.

ثانيا: مفهوم التخطيط:

1- التعريف اللغوي:

جاء في اللسان: "خطط المكان تخطيطا: سطره وجعل له خطوطا، واختط الأرض تخطيطا" رسم بناءها. والتخطيط في علم الرسم والتصوير: التقسيم والتحضير للبناء والعمار، ويقال الخطة (بالكسر): الدار يختطها الرجل في الأرض ليحجرها ويبني فيها، والجمع خطط[1].

2- التعريف الاصطلاحي:

يعرف بأنه "مجموعة من التدابير المعتمدة، والموجهة بالقرارات والاجراءات العلمية لاستشراف المستقبل، وتحقيق أهدافه، من خلال اختيار بين البدائل والنماذج الاقتصادية والاجتماعية لاستغلال الموارد البشرية والطبيعية والفنية المتاحة إلى أقصى حد ممكن لأحداث التغيير المنشود"[2].

ويقول في ذلك هوجن: "أفهم بكلمة التخطيط، النشاط الذي يقوم بتحضير إملاء وقواعد ومعاجم نموذجية لتوجيه الكتاب والمتكلمين في مجتمع لغوي غير متماسك"[3].

[1]- يوسف مارون، **طرائف التعليم بين النظرية والممارسة**، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2011، ص 207.

[2]- فاروق شوقي البوقي، **التخطيط التربوي**، د. ط، دار المعرفة الجامعية، (د. س)، ص 15.

[3]- ميشال زكرياء، **قضايا ألسنية تطبيقية**، دار العلم للملايين، لبنان، ط1، 1993، ص 10.

ثالثا: مفهوم التخطيط اللغوي:

يعرفه كالفي بأنه: " البحث عن الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية وعن وضع هذه الوسائل موضع التنفيذ"[1].

التخطيط اللغوي هو "نشاط ذهني راق هادف يتوخى رسم المسار المستقبلي لوضع اللغة واكتسابها وهيكلها واستخدامها عبر تشريعات وقرارات وآليات وبرامج طويلة الأجل توجه سلوك مستخدميها فرديا وجماعيا، بطريقة معيارية مرنة تعين على حماية بنائها، واحترام سيادتها، وتعزيز وظائفها، وتحسين إسهامها في صيانة الهوية والوحدة والذاكرة التراكمية وتقدم العلوم، وتنمية المجتمع في سياق يتفاعل بروح المبادرة والابتكار مع ثورات المعرفة والاتصال والتقنية"[2].

رابعا: مفهوم التعلم:

- **التعريف اللغوي:**

جاء في المعجم الوسيط: (عَلَمهُ) عِلمًا، وسمه بعلامة يعرف بها.

علم فلان، علما انشفت شفته العليا، فهو أعلم وعَلَّمَ الشيء علّمًا عرفه ... تعلم فلان أظهر العلم ... تّعَلَّم الأمر أتقنه وعرفه"[3].

[1]- لويس جان كالفي، **حرب اللغات والسياسة اللغوية**، ص 220.

[2]- عبد الله البريدي، **التخطيط اللغوي: تعريف نظري ونموذج تطبيقي**، جامعة القصيم،2013، ص 11.

[3]- مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، مادة (عَلَمَهُ)، ص 224.

وجاء في القاموس المحيط: "عَلِمَهُ كسمعه علمًا بالكسر، عرفه وعَلِمَ وعَلَمَهُ اعلم تعليما وعِلاَما، ككذّاب وأعلمه إياه فتعلمه"[1].

- **التعريف الاصطلاحي:**

يعرف التعليم بأنه: تغيير وتعديل في السلوك ناتج عن التدريس والتعلم يكون تعلما حقيقيا بالاستدلال عليه بالأداء الذي يصدر عن الفرد، ويقوم التعلم على ان هناك مجموعة من المعارف والمهارات تقدم للمتعلم الذي يبذل جهدا بهدف تعلمها واكتسابها[2].

- تمثل عملية التعلم جانبا مهما من حياة كل فرد وحل مجتمع، لذلك أنشئت لها المؤسسات المسؤولة عن إدارتها وتوجيهها.

خامسا: المعلم:

للمعلم دور كبير في يناء الحضارات، لأن أعظم هبة يمكن أن تقدم للمجتمع، هي تربية وتعليم أبنائه، لأن المعلم هو العامل الأساسي ي نجاح الفاعلية التعليمية.

والمعلم هو الرأس والموجه، لأن العملية التعليمة تفقد أهميتها إذا لم يتوفر المعلم الصالح الذي ينفث فيها من روحه، فتصبح ذات أثر وقيمة[3].

[1]- الفيروز أبادي، **القاموس المحيط**، اعتنى به زكرياء جابر أحمد، دار النهضة العربية، (د. ط)، 2008، مادة (ع، ل، م)، ص 1132.

[2]- جان عبد الله توما، **التعليم والتعلم (مدارس وطرائف)**، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2011، ص 20.

[3]- فايز عبد الكريم بن محمد الفايز، **دور المعلم في تربية الطلاب**، 1430 هـ، ص 2.

- ومن ناحية التسمية "المعلم مصطلح أكاديمي تربوي يستخدم للدلالة على من يقوم بعملية تعليم الطالب في مراحل الدراسة الابتدائية والإعدادية والثانوية، وأحيانا تستخدم كلمة "مدرس" عوضا عن معلم، ولكن لكتا الكلمتين تدل على من يؤدي وظيفة تعليمية تدريسية يقوم بها صاحب مؤهل علمي ما في تخصص ما[1].

سادسا: المتعلم:

هو محور العملية التعليمية، وهو أيضا مهيأ للانتباه والاستيعاب مع حرص المعلم على دعمه المستمر لاهتماماته وتعزيزها بغرض ارتقائه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعليم[2].

- المتعلم هو من يتلقى التعليم، وهو الهدف الأساسي الذي تقوم عليه عملية التعليم، فهو من يتلقى الخبرات والمعلومات بطريقة ما من المعلم، وبذلك يتم اكتساب المهارات اليت تمنحه القدرة على الدخول إلى المجتمع.

سابعا: تعريف المهارة:

هي التمكن من إنجاز مهمة بكيفية محددّة وبدقة متناهية، وسرعة في التنفيذ، وهي ليست درسا يحتوي على معلومات بمجرد إدراكها تتحقق المهارة، ولكنها تحتاج إلى تدرب وممارسة، واكتساب الخبرات

[1]- أحمد مصطفى حليمة، **جودة العملية التعليمية**، الأردن، دار مجدلاوي للنشر، ط1، 2014، ص 117.

[2]- ينظر: **دراسات في اللسانيات التطبيقية**، أحمد حساني، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 2000، ص 142.

اللازمة، والثقة في النفس مع الذكاء[1].

يعد ضعف المهارات اللغوية لدى المتعلم عائقا كبيرا في العملية التعلمية، مما سبب ضعف في التحصيل اللغوي، لذلك يجب تنمية المهارات لدى المتعلم وتطويرها ولأجل ذلك وضعت خطط ونظم من أجل الارتقاء بالمتعلم وتطوير ومهاراته.

[1]– محمد السامعي، **اللغة العربية**: **مهارات نحو إملاء– أدب– بلاغة**، م فاطمة المصباحي، ص 01.

الفصل الأول: التخطيط اللغوي بين النشأة والغاية:

أولا: تاريخ التخطيط اللغوي.

أولا: التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية.

ثالثا: الواقع اللغوي في الجزائر.

رابعا: تحديات اللسان العربي في الجزائر.

خامسا: مجالات التخطيط اللغوي وأهم أهدافه.

أولا: تاريخ التخطيط اللغوي:

إن عملية التخطيط اللغوي عملية تتميز بالقدم والاستمرارية، والدليل على قدم نشاط التخطيط اللغوي هو "اقدام الخليفة الثالث عثمان بن عفان- رضي الله عنه- (ت 35 هـ) بجمع القرآن الكريم في مصحف واحد، واتلاف بقية المصاحف، فهذا يدخل بهدف تقنين العربية، وحفظ وتوحيد النص القرآني الذي حَكَم بسيادة لغة قريض على بقية اللهجات العربية، وكذلك يعد أمر الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان (ت 86 هـ) بأن تترجم الدواوين إلى العربية، وأن تصبح العربية هي اللغة الرسمية في إقليم فارس وبلاد الشام ومصر مثالا آخر على رسم السياسة اللغوية"[1].

ومما حفز ظهور هذا المجال في العصر الحديث هو تفكك الامبراطوريات الاستعمارية بعد الحرب العالمية الثانية، وظهور دول جديدة، احتاجت أن تستقل بلغتها وتتطور وترتقي بها. "وقد بدأ مصطلح التخطيط اللغوي بالظهور في أوائل الخمسينات من القرن الماضي في عنوان لندوة عقدت في جامعة كولومبيا عام (1957) من قبل فنراش، فكان اللفظ المركب (langage planing)، وترجم إلى اللغة الفرنسية (l'nguistique planifications)، ويعد "إينار هوجن" أول من كتب بطريقة علمية عليه، عند دراسته للمشاكل اللغوية في النرويج، وقد ذكرها مقالته بعنوان التخطيط اللغة المعيارية في النرويج

[1]- أيمن الطيب نجي، **التخطيط والسياسة اللغوية وأبرز عوائقها في الوطن العربي**، معهد الدولة للدراسات العليا، ص 203. Ab/20001@dahianstitute,edu.ga .

الحديث"[1]، مستهدفا بناء هوية وطنية بعد قرون من الهيمنة الدنماركية، وقد عاد هوجن إلى الموضوع نفسه سنة 1964 في أثناء الاجتماع الاول للسانيات الاجتماعية، الذي ينظمه "برايت" في جامعة كاليفورنيا[2].

والذي يعد أساس بروز علم الاجتماع اللغوي، "بعد ذلك نشر فيشمان وفرجسون وداس قوتيا في سنة 1968 كتابا جماعيا، عالجوا فيه القضايا اللغوي في البلدان النامية، وقد نظم الباحثون جيوتير تديرا، داس قوتيا، وجشوا فيشمان وبيورن جرنود، وجوان روبان اجتماعا حول موضوع التخطيط اللغوي دُعي إليه إثنتا عشرة شخصا منهم الأنثروبولوجيون ، علماء الاجتماع، لسانيون ...إلخ اشتغلوا جميعا في مجال التخطيط اللغوي أو السياسة وقد نتج عن هذا الاجتماع كتاب وُسِمَ بـ " BEPLANNET CAN LANGUEGE" (هل يمكن تخطيط اللغة) [3].

ولد مصطلح التخطيط في الفرنسية في القرن العشرين في مجال الاقتصاد بمعنى التنظيم بمقتضى خطة. وفي التحديد إحالة إلى دور الدولة، لأن الخطة من اختصاص الدولة، ولكن لم يطرح قط السؤال المحوري الآتي: إلى أي حد يمكن التخطيط للغة؟.

تقتضي فكرة التخطيط اللغوي ثلاثة أمور (خصيصتين لغويتين)، وقدرة إنسانية على الفعل"[4].

- تقتضي خصيصة أولى هي أن اللغة متغيرة، وهذا مما لا جدال فيه.
- وتقتضي خصيصة ثانية هي أن العلاقات بين اللغات قابلة للتغيير.

[1]- لويس جان كالفي، **حرب اللغات والسياسة اللغوية**، تر:د. حسن حمزة، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، المنظمة العربية للترجمة، ط1، 2008، ص 220.

[2]- لويس جان كالفي، **السياسات اللغوية**، تر: محمد بحياتن، الدار العربية للعلوم، ط1، ج1، ص 8.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 8-9.

[4]- ينظر: لويس جان كالفي، **حرب اللغات والسياسة اللغوية**، مرجع سابق، ص 25.

- ولكنها تفترض خصوصا أن الانسان قادر على التدخل في هاتين المسألتين السابقتين وأنه قادر في المختبر، أن يغير اللغة، وأن يغير العلاقات بين اللغات[1].
- أما في العربية فقد بدأ تطبيق التخطيط اللغوي عن طريق تطبيق سياسة أو عملية التعريب، فقرار التعريف هو قرار التخطيط اللغة العربية، فانتهجت الجزائر بعد الاستقلال التخطيط اللغوي، كأداة مقاومة للاستعمار الفرنسي وعرف بمصطلح "التعريب" وكانت تهدف به إلى حفظ العربية وصيانتها وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون الحديثة[2].

ثانيا: التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية:

- "تعتبر السياسة اللغوية المرحلة النظرية والتمهيدية التي تسبق التخطيط في حين يمثل التخطيط مرحلة التطبيق والتنفيذ لسياسية ما، فمفهوم التخطيط اللغوي يفترض وجود سياسة لغوية، والعكس ليس صحيحا"[3].
- " حيث أن السياسة اللغوية هي قرارات متخذة من قبل جهة ما، وحتى يتم تطبيق هذه الخيارات يلزما ان نبدأ في إجراءات التخطيط والتنفيذ اللغوي، والتخطيط اللغوي بهذا المعنى هو مرحلة ثانية للسياسة اللغوية، فالعلاقة بينها هي علاقة بين قرارات قولية نظرية، وتطبيقات إجرائية فعلية"[4].

[1]- ينظر: لويس جان كالفي، **حرب اللغات والسياسة اللغوية**، مرجع سابق، ص 25.
[2]- مصطفى عوض بن دياب، **التخطيط اللغوي والتعريب**، جامعة البلقاء التطبيقية، 2012، ص 115.
[3]- لويس جان كالفي، السياسات اللغوية، ص 25.
[4]- أيمن الطيب بن نجي، **التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية وأبرز عوائقهما في الوطن العربي**، ص 306.

فإذا قلنا بأن التخطيط اللغوي هو جهود مبذولة على أرض الواقع لإحداث وتغير شيء ما في واقع اللغة، فهذا الجهد ماهو إلا استجابة لسياسة اعتمدت من قبل جهة ما، حكومة كانت او غير حكومية.

- " ففي جميع الحالات هي علاقات نجد أن العلاقات بين السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي هي علاقات تبعية، فبالنسبة لفيشمان التخطيط اللغوي هو تطبيق سياسة لغوية ما علما بأن التحديدات اللاحقة على تنوعها، لم تحد قط عن هذه الرؤية"[1].
- يمكن أن نلخص العلاقة الموجودة بين التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية في الرسم الآتي:

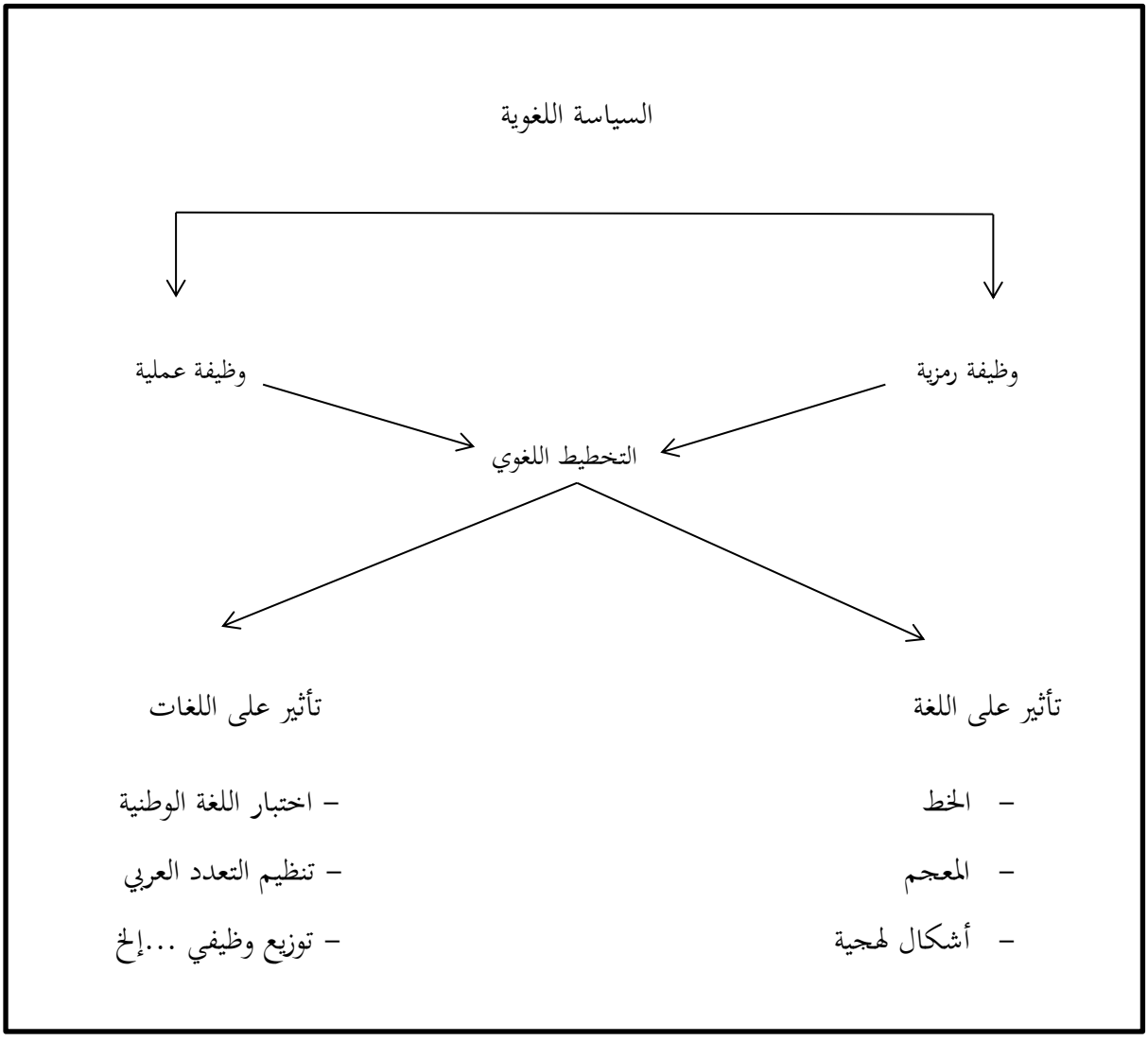

"تشير الأسهم الممتلئة في هذا الرسم إلى الرابط المنطقي بين سياسة لغوية ذات وظيفة عملية والتخطيط اللغوي الذي يضعها موضع التنفيذ"[1].

نستنتج إذا أن العلاقة بين السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي هي علاقة تابع ومتبوع، يسلط أحدهما الضوء على القوانين والوثائق والخطط التي تعتمدها الحكومة، ويسلط الثاني الضوء على الجهود الميدانية المبذولة.

ولا يمكن لأي سياسة لغوية أن تحقق أهدافها إلا عن طريق التخطيط الاستراتيجي، لذلك يمثل التخطيط اللغوي إجابة منظمة ومنهجية تستند في آن واحد إلى تصور سياسي، وإلى إطار نظري علمي، "وفي كل الأحوال فإن السياسة اللغوية بوصفها تصورا شموليا لوضع لغوي معين، والتخطيط اللغوي بوصفه إجراءا تنفيذيا للتصور السياسي في الواقع اللغوي الفعلي"[2].

ثالثا: الواقع اللغوي في الجزائر:

لا يخفى على أحد أن الجزائر مرت بظروف صعبة، وباستعمار ثقافي غاشم، إلا أن الجزائر رجت حرة مستقلة، وأعادت الهوية الوطنية بكل مكوناتها.

رغم الظروف الصعبة التي مرت بها، "حيث ظلت السياسة التربوية على مدى الخمسين سنة تعمل على تجاوز الصعوبات والأزمات، وتقترح الحلول النوعية، حتى استطاعت بناء محطات مضيئة في مسار

[1]- لويس جان كالفي، **حرب اللغات والسياسات اللغوية**، ص 224.

[2]- أحمد حساني، **ترقية اللغة العربية بين التخطيط الاستراتيجي والاستثمار المؤسسي**، المؤتمر الدولي للغة العربية، ص 8-9. www.alarabia.w.conference.arg.../.

التربية والتعليم"[1] ومواكبة التحولات السياسية والثقافية والاجتماعية، رغم تغير نسيج أعضائه، "حيث غلبت الفرنسية على العربية وتشوهت بسبب طغيان الفرنسية على النخبة وعلى الوظيف العمومي والمؤسسات الإدارية والحالة المدنية"[2]، حيث ركزت الجزائر جميع جهودها على تأمين الأمن اللغوي الذي لا يكون إلا باللغة الأم (اللغة العربية) باعتبارها تشكل الهوية للفرد الجزائري وللمجتمع، فضلا عن رمزيتها السياسية والوطنية، ومنذ استعادت السيادة الوطنية، قامت الدولة بتشييد ألوف من مؤسسات التربية والتكوين، وحاولت من أهم السياسات اللغوية التي انتهجتها الجزائر ما يسمى بسياسة التعريب، والتي تجسدت في دستور الجزائر حيث صرحت في المادة الثالثة من الدستور بأن " اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية للبلاد، ويمكن ان نلخص مراحل التعريب في الجزائر في ما يلي:

1- **مرحلة الستينات:**

تميزت بسيادة اللغة العربية، تبعا للاستقلال الحديث للبلاد، حيث كانت الفرنسية مسيطرة على المجتمع الجزائري، ومتغلغلة في جذور ثقافته.

[1]- الدكتور صالح بلعيد، **اللغة العربية خلال خمسين سنة (1962-2012)**، الجزائر، قسنطينة، دار أسامة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2015، ص 05.

[2]- حسيبة عراز، **التخطيط اللغوي في الجزائر وتحديات**، أعمال الملتقى حول التخطيط اللغوي، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة تيزي وزو، 2012، ج1، ص 126.

2- **مرحلة السبعينات:**

تعتبر نقلة نوعية الجزائر حيث انطلقت اول دفعة معربة مما ساعد على تحريك عجلة التعريب، حيث ركزت الجزائر على قطاع التربية والتعليم العالي، وتعريب الجهاز القضائي، حيث سجلت الجزائر حضورها الفعلي في القضاء الجغرافي والسياسي العربي.

3- **مرحلة الثمانيات:**

"شهدت هذه الفترة توسيع سيرورة التعريب إلى بعض القطاعات الأخرى من الحياة العامة، مع صدور النصوص القانونية بتعريب الوظيف العمومي"[1]، وكذلك صدور القرار السياسي بتعريب العلوم الانسانية.

رغم السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي الذي اتبعته الجزائر من أجل فرض كيانها العربي، إلا أنها لم تستطع تخليص اللغة العربية من أثار الثروة والاستعمار والنزعة الاشتراكية التي غلبت على هذا التخطيط اللغوي في البداية.

حيث أهملت الواقع اللغوي للجزائر الذي يتسم بالتعدد اللغوي، حيث نجد المجتمع الجزائري بين اللغة العربية والأمازيغية، وما خلفته الفرنسية، حيث نجد الطفل ينشأ على اللغة الأمازيغية مثلا، حتى يتعلم العربية في المدرسة، فتصبح لغته مزدوجة بين عربية وأمازيغية، "والتعدد اللغوي على مستوى الأفراد هو امر

[1]- خولة طالب الابراهيمي، **الجزائريون والمسألة اللغوية** ، تر: محمد يحياتن، الجزائر العاصمة، دار الحكمة، ط3، 2007، ص 195.

إجابي، أما التعدد اللغوي على مستوى أجهزة الدولة هو الأمر الذي فيه الكثير من الأخذ والرد، فلا خوف من التعدد اللغوي إذا لم يهدد اللغة الوطنية الجامعة"[1].

وعليه من الضروري وجود تخطيط لغوي سياسي لما يجب أن يكون عليه واقع السياسة اللغوية في الجزائر، "والمتأهل للواقع اللغوي الجزائري يعرف مدى أهمية التخطيط والسياسة اللغوي في البلاد، ولعل هذا ما لخصته "خولة طالب الابراهيمي" في قولها "ما يواجهه الملاحظ عند التعرض لحالة شبيهة بحالة الجزائر هو تعقد هذه الحالة"[2]، أو ما يعبر عنه بقولهم "الجزائريون يتكلمون كل اللغات ولا يتقنون لغة واحدة.

" أما الوضع اللغوي في الجزائر في الوقت الراهن فهو يتخبط بين عامية وفصحى، فنجد الطفل مزود بنسق لغوي خليط بين العربية الدارجة والعامية، ففي مراحله الأولى يتعلم العامية من خلال محيطه، وبعد الدخول إلى المدرسة يجد أمامه لغة جديدة يجب ان يتعلمها مختلفة عن اللغة الأولى"[3].

ويجدر الاشارة إلى أن لغات التخاطب في الجزائر قسمان: القسم الأول وهو العامية العربية، وهو القسم الغلب، القسم الثاني هو العربية الفصحى.

أ- **العامية العربية:**

تمثل القسم الغالب والكثير الاستعمال بين جميع الناس في معاملاتهم اليومية، تتسم بالعفوية والتلقائية، وطابعها المحض الذي جعلها وسيلة اتصال أساسية بين الأفراد، وتظهر الاختلافات في اللهجات

[1]- الدكتور صالح بلعيد، **اللغة العربية خلال خمسين سنة (1962-2012)**، ص 72.
[2]- المرجع نفسه، ص 75.
[3]- نصيرة زيتوني، **واقع اللغة العربية في الجزائر**، مجلة النجاح للأبحاث والعلوم الانسانية، المجلد 27، 2013، ص 06.

من منطقة إلى أخرى"[1]، حسب الموقع الجغرافي (الجنوب، الشرق، الغربي).

ب- **العربية الفصيحة:**

تستعمل في الجانب الكتابي أكثر من المنطوق أي في المعاملات الرسمية، والمحاضرات، والأطروحات، ويمكن القول أن المقام هو الذي يوجه المتكلم حيث ينتقل من الفصحى إلى العامية هروبا من التعقبات في قواعدها، او للتسهيل ونجده في أغب الأحيان في الجانب المنطوق أكثر.

- "عند حديثنا عن الواقع اللغوي في الجزائر المعقد، فإننا نواجه تناقضات، إذ يعتد القانون الجزائري بأن اللغة العربية هي اللغة الرسمية، لكن في الواقع نجد عكس ذلك، لهذا اتسمت السياسة اللغوية في الجزائر بعدة نقائض منها اعتبار اللغة العربية الفصحى اللغة الأم، وهي ليست كذلك لوجود تعدد لساني"[2].
- "إن الحديث عن التخطيط اللغوي في الجزائر في الازدواجية اللغوية، والثنائية خاصة بين الفصحى والعامية، ثم مصطلح التخطيط اللغوي في الجزائر لا يكاد تحصل منه على شيء محدد من سياسة تعليم اللغة سوى سياسة التعريب"[3].
- ارتبط التخطيط اللغوي في الجزائر بإطار التخطيط التربوي، فلم إلى إطارات أخرى، لهذا لم يحقق النجاح المطلوب، وذلك راجع إلى امكانية افتقاره إلى سياسة وطنية متصلة بالدولة، تبين فيها طريقة اللغة الرسمية ومستقبلها بعيدا عن اختلاطها باللغة الأجنبية واللغة الوطنية.

[1]- سهام مادن، **الفصحى والعامية وعلاقتها في استعمالات الناطقين الجزائريون**، ص 36.
[2]- المرجع نفسه ، ص 36.
[3]- أحمد نباتي، **حتمية التخطيط اللغوي لصيانة اللسان العربي**، الجزائر، ص 25.

رابعا: تحديات اللسان العربي في الجزائر:

1- الثنائية اللغوية في الجزائر:

يكشف مفهوم الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية شيئا من الغموض، لأن مصطلح الثنائية اللغوية يستعمل أحيانا مرادفا للازدواجية اللغوية، ولهذا لابد أن نتعرف كل مصطلح على حدى، فالثنائية اللغوية هي :"وضع لغوي مستقر نسبيا يوجد فيه إلى جانب لهجات أساسية للغة ما تنوع لغوي أكثر تعقيدا، وهو تنوع يتعلم في المدرسة ويستخدم في المشافهة والكتابة"[1].

وكذلك هي : "الوضعية التي تستعمل فيها لغة واحدة"[2]، وهذا ما ذكره "بلان وهامرز"، أثناء حديثهما عن الثنائية اللغوية التي هي: "مفهوم لغوي اجتماعي متطور لوصف الوضعية الاجتماعية التي تستعمل فيها مستويان لغويان من اللغة نفسها، وهذا في المجالات والوظائف التكميلية حيث يكون أحد هذين المستويين في مرتبة اجتماعية أعلى من الأخرى"[3].

- إذن تحدث الثنائية اللغوية في لغة واحدة، وتتضمن مستويين لغويين، ومثال ذلك اللغة العربية الفصحى، واللغة العامية اللتان نجدهما في المجتمعات العربية.
- ونجد في الواقع الجزائري أنه من الصعب التمييز بين اللغات من حيث الوظائف التي تؤديها في التواصل بين الأفراد (لغة عليا وهي العربية الفصحى)، ولغة دنيا (العامية)، ونلاحظ مدى تأثير العاميات على

[1]- خولة طالب الابراهيمي، **الجزائريون والمسألة اللغوية**، ص 44.

[2]- رييحة وزان، **أثر الواقع اللغوي للمجتمع الجزائري في تعليمه اللغة العربية الفصحى: دراسة لسانية اجتماعية**، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2019، ص 15.

[3]- المرجع نفسه، ص 16.

المتلقي من خلال استعمال العامية في المساجد، فالإمام كثيرا ما يشرح بها، وأما في مناطق القبائل نجد الإمام كثيرا ما يلقي الخطب بالقبائلية محاولا الشرح والتوضيح، لأن أغلب سكان هذه المناطق وخاصة كبار السن منهم لا يتحدثون العربية الفصحى ولا يفهمونها وليست الطب الدينية وحدها موضوع تسرب العامية إلى استعمال الفصحى، وإنما نجدها في قاعات الدرس حيث تصبح العامة أداة التواصل بين المعلم والتلميذ، وكذلك في بعض الحصص التلفزيونية، حيث يكون التنشيط باللغة العربية العامية، نظرا لصعوبة الفصل بين الفصحى والعامية.

- من أجل هذا تقترح "خولة طالب الابراهيمي" فكرة الثنائية بمقاربة ترتكز على فكرة السلم التواصلي، حيث يكون الحديث فيه عن لغة واحدة مهيكلة تندرج ضمنها مستويات لغوية ذات علاقة بمختلف البيئات التي تحدد العناصر كالوسط المدرسي والأسري...، ولهذا تحبب الحديث عن نموذج منظم على أساس تدرج لغوي يبدأ بالاستعمال الأكثر معيارية إلى الأقل معيارية"[1].
- اللغة العربية المعيارية: لغة القرآن الكريم.
- اللغة النمطية أو المعاصرة كلغة الأدب والصحافة.
- العربية تحت النمطية، وهي لغة التواصل الشفهي.
- عربية التمدرس، وهي التي يستعملونها خارج المدرسة أو الجامعة.
- العاميات (الدارجات) وهي لغة المنشأ.
- الثنائية اللغوية في الجزائر حقيقة لا يمكن الهروب منها، ولعل من أسباب تكونها في الجزائر ما يلي[2]:

[1]- خولة صالح الابراهيمي، **الجزائريون والمسألة اللغوية**، ص 70.

[2]- صالح بلعيد، **اللغة العربية خلال خمسين سنة (1962-2012)**، ص 101.

- الاحتلال أو الاستعمار بمختلف أشكاله، حيث أن الجزائر خرجت من ازمتها بلغتين (اللغة الأصلية العربية، ولغة المستعمر الفرنسية).
- غياب الإرادة السياسية الشاملة (الثنائية اللغوية ضرورة حتمية).

2- الازدواجية اللغوية في الجزائر:

يتواجد في المجتمع الجزائري لغات ولهجات متعددة: العربية وعاميتها والأمازيغية وتأديبها واللغة الفرنسية، وذلك لأن الجزائر بلد مزدوج اللغة بل متعدد اللغات، وتعرف الازدواجية اللغوية بأنها: "الاستعمال المتناوب للغتين من قبل الفرد أو الجماعة الواحدة، والمجتمع الجزائري مزدوج اللغة، لأن هناك لغتين مختلفتين (العربية- الفرنسية) مستعملتان على نحو من الاحتكاك الدائم"[1]، ومما لاشك فيه أن الازدواجية تختلف من فرد إلى آخر. وهذه هي اهم الأزواج اللغوية الموجودة في مجتمعنا:

- **العربية الفصحى/ اللغة الأمازيغية:**

لقد عاشت اللغتان مع بعضهما منذ زمن بعيد، إلا أننا نجد الغلبة للعربية الفصحى، فقد فرضت كيانها ي التعاملات الرسمية كالتعليم والإدارة، وتستمد العربية الفصحى شرعيتها من الدستور كلغة رسمية وطنية، ونظرا لهذا فقد عانت الأمازيغية من التهميش، والملاحظ أنها مؤخرا خرجت من سكونها نحو صراع قوي تطالب فيه بشرعيتها الدستور كلغة وطنية رسمية.

[1]- خولة طالب الابراهيمي، **الجزائريون والمسألة اللغوية**، ص 44.

- **العربية الفصحى، واللغة الفرنسية:**

وفيه ظهرت طائفتان أو تياران: تيار عربي وهو التيار المحافظ للقيم الاسلامية، يقول "أحمد طالب الابراهيمي": "فإذا كان المقصود بذلك هو الازدواجية العقائدية التي تتخذ اللغة العربية أداة التعامل مع العوام والجماهير الشعبية، وتجعل من اللغة الفرنسية لغة المدرسة، فإننا لا نرضى بذلك، لأن هذه الازدواجية تعتبر عندنا من الاختبارات الأساسية مثل هذه الازدواجية لا تستند إلى دليل من المنطق القويم والعقل السليم"[1].

والثاني هو تيار مفرنس، يقول "محمد مصاب: " وأما الطائفة الثانية فهي التي أشرت إليها وإلى موقفها عن الحديث عن أنصار الثقافة القومية.

ويمكن تلخيص موقفها في أن الجزائر استقلت ولم يكن للعربية وجود في المدرسة الجزائرية، وأن اللغة التي كانت مستعملة، وكان يفهمها الشعب الجزائري هي اللغة الفرنسية"[2].

- فهذه المزاوجة بين اللغتين العربية والفرنسية اكثر نظاهر للصراع.
- اللغة الفرنسية/ العربية الدارجة:

حيث يتكلم الفرد باللغة الدارجة في حياته اليومية، لكنه يلجأ إلى الفرنسية في مواقف رسمية، ولكن الأستاذة "خولة طالب الابراهيمي" ترى: "أنه ليس هناك ازدواجية لغوية بين هاتين اللغتين، بل يوجد

[1]- أحمد طالب الابراهيمي، **من تصفية الاستعمار إلى الثورة (1962-1972)**، تر: حنفي بن عيسى، د. ط، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر، 126.

[2]- محمد مصايف، **الثورة والتعريب**، ط2، الجزائر، الشركة الوطنية ، 1981، ص 101.

أصناف ازدواجية، لأنه يندر الاستعمال الكلي للغة الفرنسية بين هذه الأوساط التي تتحدث اللغتين، فمناهج الدراسة والسياسة اللغوية غير الواضحة جعلت القليل من يتقن جيدا اللغة الفرنسية"[1].

3- التعدد اللغوي:

(التعدد اللساني، التفرع اللغوي، التنوع اللغوي)، كلها مصطلحا استعملت من قبل الباحثين للدلالة على التعدد اللغوي، "والعالم متعدد اللغات، تلك حقيقة واقعة سوى إرة لهذا التعدد اللغوي، وهذا الأكثير ليس مقصورا على مناطق مخصوصة، ولا هو سمة من سمات العالم الثالث على وجه الخصوص فالتعددية اللغوية قدر مشترك، وإن ظهرت بأشكال مختلفة في كل حال"[2].

ثم إن أغلب دول العالم الاسلامي متعددة اللغات ففي المغرب العربي نجد العربية والامازيغية، وفي العراق وسوريا نجد الكردية والعربية.

وفي تركيا خليط من اللغات فهناك التركية والعربية فهناك التركية والعربية والكردية، والأوردية وغيرها..." [3]، كما هو الحال في الجزائر فهي تتميز بالتعدد اللغوي أيضا، لأنها تتضمن كلا من اللغتين الفرنسية والامازيغية إلى جانب اللغة العربية.

والعديد من اللهجات العربية التي تعد كلفة أم للناطقين بها، والعديد من اللهجات الأمازيغية والتي تعد أيضا كلغة أم للناطقين بها، وتستعمل كأداة التواصل اليومي بين أفراد المجتمع الجزائري.

---

[1]- خولة طالب الابراهيمي، **الجزائريون والمسألة اللغوية**، ص 50.

[2]- لويس جان كالفي، **حرب اللغات والسياسات اللغوية**، ص 77.

[3]- صالح بلعيد، **اللغة العربية خلال خمسين سنة (1962-2012)**، ص 72.

وظاهرة التعدد اللغوي التي تسيطر على المجتمع الجزائري ترتبط بالظروف التاريخية والسياسية التي مر بها، والتي كانت سببا في تبلور هذه التعددية عنده. " كما يعتبر التعدد اللغوي من أخطر الوضعيات اللسانية إذ غالبا ما تركب اللغة لتحقيق أغراض سياسية وتتخذ ذريعة لإذكاء نزعات قبلية كالكردية في العراق وتركيا، والأمازيغية في الجزائر، حتى إذا أخذ المجتمع في التصدع أعيد جبره بواسطة لغة السلطة (اللغة الرسمية) [1].

4- الزحام اللغوي:

"الواقع ان اللغة العربية في الجزائر، مزاحمة بأنماط أخرى استعمالية عربية محلية تتمثل في لهجاتها المتعددة مثل: اللهجة الميزابية، واللهجة الشاوية ...، وكل ذلك مما يحول دون تمكن العربية الفصيحة من نفوس أبنائها"[2].

- ويمكن القول أن :" تعدد اللهجات في اللغة الواحدة امر طبيعي ومألوف في كل اللغات الخطر في هذه الناحية بالنسبة للغة العربية، يكمن في الهوة الواسعة بين العربية الفصحى، وبين عامياتها على نحو يجعل العربي الذي يعلم بقواعدها لا يمارس هذه القواعد في إنجازه اللغوي اليومي إلا في بعض المواقف الرسمية التي تستدعي ذلك"[3].
- ويجدر الإشارة إلى ما للبرامج الموجهة إلى الأطفال باللغة العربية الفصيحة من أثر فعال في توفير المحيط اللغوي الأقرب إلى السلامة.

[1]- باديس لهويمل ونور الهدى حسني، **مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية**، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 105.

[2]- صال بلعيد، **اللغة العربية خلال خمسين سنة**، ص 98.

[3]- المرجع نفسه، ص 99.

- ثم إن العربية الفصيحة ليست مزاحمة بلهجاتها فقط، بل بلغات أجنبية أيضا كالفرنسية في مختلف الميادين، ويتجلى دور هذه المزاحمة في الازدواجية اللغوية.

5- التهجين اللغوي:

تعاني الجزائر من مشكل التهجين اللغوي الذي يظهر من خلال اللغة المتداولة في المجتمع الجزائري، "ولهذا أصبحت اللغة العربية تعيشي أوضاعا انتكاسية بالنظر إلى الواقع اللغوي العربي وهذا من خلال الاستعمار والممارسات اللغوية ولخليط من الأنماط اللغوية المختلفة من مختلف لغات الاستعمال اليومي على غرار العربية الفصحى والدارجة واللغات الأجنبية"[1].

- إن ظاهرة التهجين أو التلوث اللغوي أصبحت تشكل خطرا محدثا باللغة العربية. "ذلك أن بعض العرب من الطبقة الوسطى والمثقفين يعتمدون الكتابة بلغة عربية هجينة وغريبة الأطوار، جزء منها عربي يعتمدون الكتابة بلغة عربية هجينة وغريبة الأطوار، منها عربي ومفاصلها أجنبية ليس لها ما يقابلها في اللغة العربية، يقومون بنشرها داخل نص عربي هزيل. ولكنها ليست ظاهرة جديدة فقد كان شعار الجزائر بعد الاستقلال (قسما بالنازلات الماحقات والدماء الزكيات الطاهرات) أمّا الآن قد أصبح (one. tow. three. viva l'Algérie) وهذا يبين الاتجاه الحقيقي الذي أصبح سائدا في المجال اللغوي[2].

[1]- دليلة حباني، **الأمازيغية أكثر اللغات عرضة للتهجين اللغوي بسبب تدريسها اللاتينية (الجزائر نيوز-2010)**. www.djazaiess.com .

[2]- صالح بلعيد، **اللغة العربية خلال خمسين سنة (1962-2012)**، ص 87.

- إن ظاهرة التهجين اللغوي ليست ظاهرة إزاحة أو استبدال اللغة العربية، كما حدث في الجزائر، "وإنما هي عملية إزالة اللغة العربية الفصحى، لغة القرآن عن لغة التخاطب وإبعادها بشكل ملموس، لتحل محلها لغة هجينة، تكاد لا تمد للعربية بصلة، فظاهرة التهجين ليست خاصة باللغة العربية فقط، بل هي منتشرة في كافة المستعمرات السابقة والحالية في العالم الثالث"[1]، لهذا وجب على كل جزائري أن يسعى بكل قوته للحفاظ على لغته وحمايتها من التلوث والتهجين لأن الحفاظ عليها يعني الحفاظ على هويته ووجوده، والأهم هو الحفاظ على كلام الله القرآن الكريم والدين الاسلامي بالصورة التي انزله الله بها والتي أرادها سبحانه جلّ جلاله.

خامسا: مجالات التخطيط اللغوي وأهم أهدافه:

- يهتم التخطيط اللغوي بترقية اللغة وتحديثها وتطويرها، ويهتم بالتفنيس اللغوي، وهو عطاء الأفضلية لأحد اللهجات وجعلها اللغة الرسمية من بين العديد من اللهجات، وتصفيته اللغة من المفردات الداخلية، كما هو الحال في اللغة العربية.
- "كما يهتم بمجال اكتساب اللغة أو إعادة اكتساب اللغة (الأولى والثانية) والمحافظة عليها وصيانتهما، وهذا التخطيط هو ميدان المتخصصين في اللسانيات واللغة والتربية وعلم النفس"[2]. كما يهتم نشر اللغة خارج حدودها والبحث عن زيادة عدد الناطقين بها وهو مجال تخطيط اكتساب اللغة.

"كما أن الدفاع عن منزلة لغة ما وخاصة اللغة الأم، يعد من أبرز مجالات التخطيط اللغوي، وتحاول الدول العربية جاهدة الدفاع عن منزلة لغتها العربية ضد اللغات التي تصوف بالمجرّية والكونية كالإنجليزية

[1]- صالح بلعيد، **اللغة العربية خلال خمسين سنة (1962-2012)**، ص 88.

[2]- أيمن الطيب بن نجي، **التخطيط والسياسة اللغوية وأبرز عوائقهما في الوطن العربي**، ص 305.

والفرنسية"[1]، ويدخل هذا فيما يتعلق بوضع اللغة ودرجة إلزامية استخدامها وكونها اللغة الرسمية، وهو تخطيط وضع اللغة.

- "أما مجال التخطيط هيكل اللغة، فهو يشتغل على الأبعاد الداخلية للغة ذاتها. حيث نعني بالجوانب الصرفية، ومن ذلك ما يتعلق بالقواعد والمصطلحات والابداع والاقتراض اللغوي[2].
- وكذلك يهتم التخطيط اللغوي بمجالي الترجمة والتعريب، كونهما من أسباب غنى اللغة، والمساهمة في دفع الدخيل عنها، كما يهتم التخطيط بالحقوق اللغوية للأفراد والأقليات والجماعات، والعلاقة بين اللغو والهوية.

إلى غير ذلك من الاهتمامات التي تستحدث كل يوم مستهدفا بذلك المشكلات اللغوية، على وجه الخصوص، كما يهدف إلى تسهيل عملية التواصل على المستويات الثلاثة (المحلي، الاقليمي والدولي)، وعلى الرغم من ضرورة التخطيط لأهداف التواصل فإنها ليست بالأهداف الكافية التي تستهدفها عملية التخطيط اللغوي، وإنما تهدف كذلك إلى تحديد مكانة اللغات وإصلاح متونها، ويمكن حصر القضايا المستهدفة بالتخطيط في النقاط التالية[3]:

- وضع المقاييس للكتابة الصحيحة والكلام الجيد.
- ملائمة اللغة بوصفها وسيلة تعبير للشعب الذي يستعملها.
- قدرة اللغة على أن تكون أداة الإبداع الفكري والعلمي.

[1]- عبد الله البريدي، **التخطيط اللغوي: تعريف نظري ونموذج تطبيقي**، ص 9.
[2]- عبد الله البريدي، **التخطيط اللغوي: تعريف نظري ونموذج تطبيقي**، ص 8.
[3]- زكياء، **قضايا ألسنية تطبيقية**، ص 11.

- عدم القدرة على التفاهم بين المجتمعات اللغة المتنوعة ضمن الدولة الواحدة.
- اختيار لغة التعليم.
- ترجمة الأعمال الأدبية.
- القيود الموضوعة على الاستعمال اللغوي.
- التنافس بين اللهجات والارتقاء بلهجة إلى مرتبة اللغة الرسمية.
- المحافظة على التوازن بين مصلحة الدولة ومصلحة الأفراد في المجال اللغوي.

- جل هذه القضايا تتعلق بالتغيير أو الاصلاح في بنية اللغة، من أجل تنقية اللغة أو التقييس اللغوي، وثمة أهداف غير لغوية للتخطيط اللغوي قد تكون أهداف سياسية أو اقتصادية أو علمية تقوم بدور الباحث الأساسي لإحداث التخطيط اللغوي[1].

[1]- زكياء، **قضايا ألسنية تطبيقية**، ص 11.

الفصل الثاني: الـــــــدراســـة الميـــــــدانيـــة

المبحث الأول: إجراءات الدراسة والمنهج المتبع في الدراسة:

1- إجراءات الدراسة.

2- منهج الدراسة.

3- مجال الدراسة.

4- عينة الدراسة.

5- أدوات الدراسة.

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية الخاصة بالصم والبكم:

1- تحليل الاستبيانات المقدمة للمعلمين.

جمع المعلومات من

أولا: إجراءات الدراسة والمنهج المتبع في الدراسة:

1- إجراءات الدراسة:

تستدعي كل دراسة اتباع مجموعة من الخطوات، وذلك وفق منهج محدد ومجال زماني معين، ويتحقق ذلك من خلال الاستعانة بمجموعة من الأدوات التي تساعد على تحقيق غايتنا من هذا البحث.

2- منهج الدراسة:

تتطلب كل دراسة ميدانية على الباحث اتباع منهج معين يتناسب معها، ذلك أن لكل منهج خصائص وصفاته التي تتماشى مع طبيعة كل دراسة، والمنهج هو وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة[1].

وقد اعتمدنا في هذا البحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على التحليل، ويقوم هذا المنهج على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة، والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها، ويتم ذلك وفق خطة معينة[2].

والسبب في اعتمادنا على هذا المنهج أنه يهدف أكثر المناهج ملائمة للواقع الاجتماعي، كسبيل لفهم ظواهره واستخلاص سماته[3].

وذلك من خلال تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها[4].

[1]- مجمع اللغة العربية، **المعجم الفلسفي**، مادة، منهج، ص 195.

[2]- محمد الصاوي، محمد مبارك، **البحث العلمي :أسسه وطريقة كتابته**، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ط1، 1992، ص 30.

[3]- محمد علي محمد، **علم الاجتماع والمنهج العلمي**، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1988، ص 186.

[4]- المرجع نفسه، محمد الصاوي، محمد مبارك، ص 30.

كما استعملنا بالمنهج الاحصائي في عملية التحليل، ذلك أنه علم يساعد على تجميع البيانات الخاصة بظاهرة ما، ودراستها دراسة منظمة، كما يستخدم لدراسة نتائج التجارب العلمية وتعداد السكان...إلخ[1].

3- مجال الدراسة:

كل بحث أو دراسة تحدد بمكان معين، وبفترة زمنية معينة حسب طبيعة هذه الدراسة، وهذا ينطبق على بحثنا أيضا، فقد حدد بمكان وزمان معينين هما:

أ- المجال الجغرافي:

تم توزيع استبانات البحث على مجموعة من معلمي اللغة العربية المتخصصين في تعليم ذوي الإعاقة السمعية في ولاية قالمة وبالتحديد مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بقالمة.

ب- التعريف بالمؤسسة:

هي مؤسسة تربوية بيداغوجية مهمتها الأولى والأساسية ضمان التعليم المتخصص لفئة الأطفال المعاقين سمعيا.

فتحت هذه المدرسة أبوابها للمعاقين سمعيا يوم 25 نوفمبر 2009 بقرار وزاري رقم 282/08 المؤرخ في 6 سبتمبر 2008 تتكون من مجموعة أقسام وهي:

- قسم السنة أولى تنطيق.

[1]- المرجع نفسه، محمد الصاوي، محمد مبارك، ص33.

- قسم السنة ثانية تنطيق.
- قسم السنة ثانية ابتدائي (قسم مدمج) في ابتدائية مولود فرعون.
- قسم السنة ثالثة ابتدائي.
- قسم السنة الرابعة ابتدائي.
- قسم السنة الخامسة ابتدائي.
- قسم السنة الثانية متوسط (قسم مدمج) في متوسطة علامي لخضر.
- قسم السنة الرابعة متوسط.
- تتبع المؤسسة نظام نصف داخلي حيث تقدر طاقة الاستيعاب النظرية 90 % تلميذ وتلميذه 400 داخلي و50 خارجي موزعين على 9 أقسام، لكن قدرة الاستيعاب الحقيقية هي: 45 تلميذ وتلميذة (21 ذكور و24 إناث) موزعين على 9 أقسام يراعى فيها عمر التلميذ وقدراته النطقية والفكرية.
- أما حيزها المكاني، فهذا الهيكل السلمي للمدرسة يوضحها بشكل كامل:

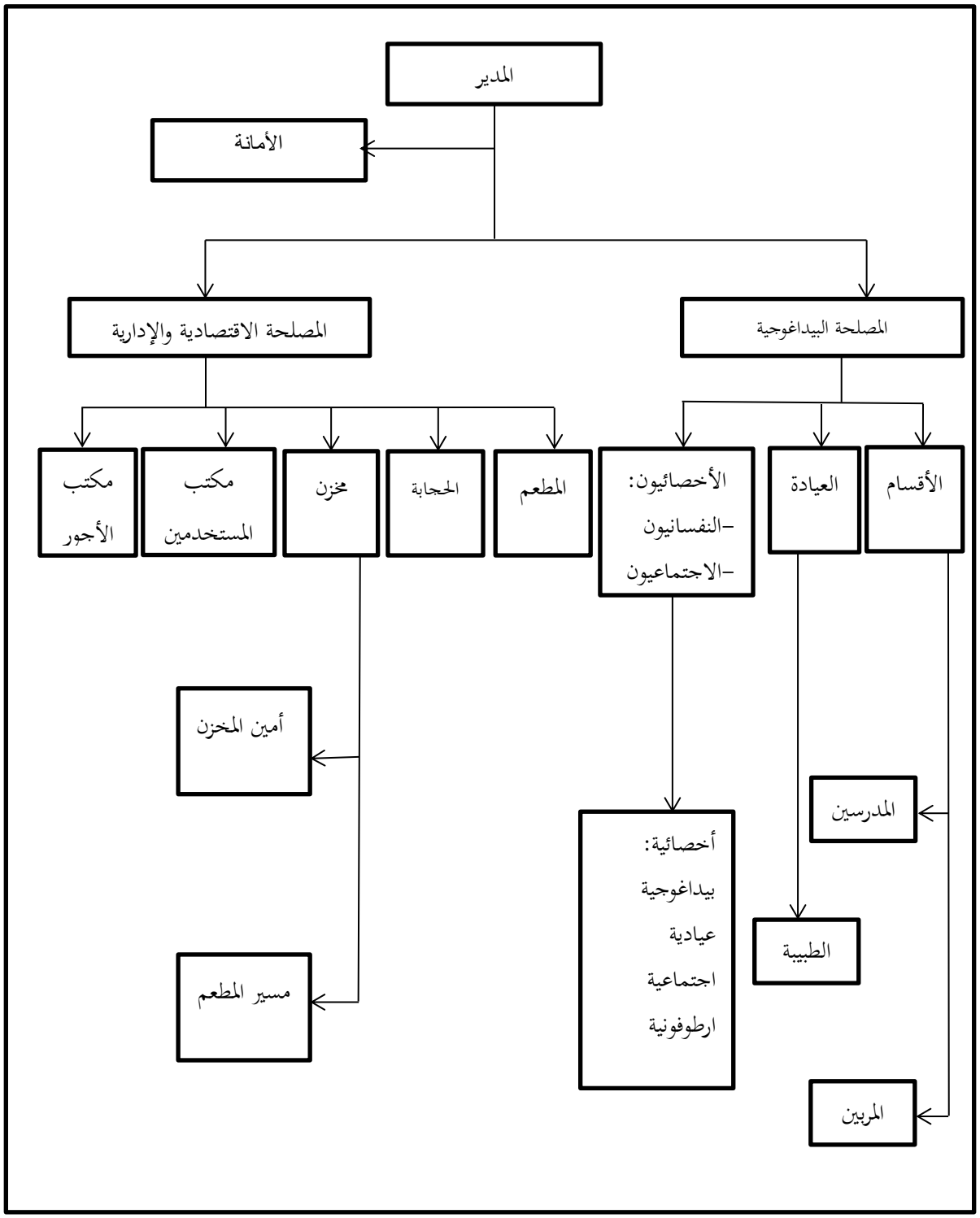

الهيكل السلمي للمدرسة

تتمثل مهام هذه المؤسسة في:

- تصحيح النطق في أقسام النطق.
- تطوير وتنمية حواس الطفل المعاق سمعيا.
- مساعدة الطفل المعوق على تقبل إعاقته والتعامل معها.
- تنمية القدرات الفكرية والحركية لدى الطفل المعاق سمعيا.
- تنمية الجانب التربوي لدى الطفل.
- إدماج الطفل المعاق سمعيا في المجتمع.
- تكوين مجتمع صالح.

ج- المجال الزماني:

تم إجراء هذه الدراسة الميدانية خلال الموسم الجامعي 2020/2019، وامتدت من شهر مارس إلى غاية شهر ماي 2020.

4- عينة الدراسة:

تعرف عينة الدراسة على أنها الفئة التي تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو جميع الذين يشكلون موضوع الدراسة[1].

[1]- رجاء وحيد الدويدي، **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية**، سوريا، دمشق، دار الفكر، ط1، 1421ه، ص 303.

ونظرا للأوضاع الراهنة (فيروس كورونا covide19)، وخوف على صحة الأطفال من هذا المرض الخطير الذي اجتاح العالم، وبقرار من وزارة التربية والتعليم، تم احتساب ثلاثيين لإتمام السنة الدراسية 2020/2019 في جميع المدارس الجزائرية وهذا ما جعل عينة بثنا تقتصر على مجموعة من معلمي ذوي الإعاقة السمعية في مؤسسة واحدة وهي مدرسة المعوقين سمعيا، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (01): يوضح عدد أفراد العينة:

إسم المؤسسة	المنطقة	عدد المعلمين
مدرسة الأطفال المعقين سمعيا قالمة	حي قهدور طاهر	07

5- أدوات الدراسة:

هي تلك الأدوات التي يستعين بها الباحث في جمع المعلومات ذات الصلة ببحثه والتي تساعده في حل المشكلات المتعلقة بدراسته والأدوات التي ساعدتنا في بحثنا هي:

أ- الاستبانة:

هي مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل إلى الأشخاص عن طريق البريد أو تسلم باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها[1]، إذن فهي وسيلة لجمع المعلومات والبيانات.

[1]- العكش عبد الله، **البحث العلمي: المناهج والاجراءات**، الامارات العربية، ط1، 1986، ص 55.

ب- الملاحظة:

تعني توجيه الحواس، والانتباه إلى ظاهرة أو مجموعة من الظواهر، رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها توصلا إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة[1]، وهي من أقدم الوسائل، ولقد اعتمدنا عليها في دراستنا من خلال حضور حصص بيداغوجية رفقة مجموعة من المعلمين ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة المعوقين سمعيا.

ج- المقابلة:

وتعرف أنها تفاعل لفظي، يتم بين شخصين في موقف مواجهة، حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أو يستشير بعض المعلومات أو التغيرات لدى المبحوث والتي تدور حول آراءه ومعتقداته[2]، وتهد المقابلة إلى الحصول على معلومات وثيقة الصلة بالبحث المعني.

- بعد الانتهاء من جمع الاستبانات التي تم توزيعها على المعلمين والتي كانت تتضمن مجموعة الأسئلة المتعلقة بدراستنا، وباعتماد المنهج الاحصائي قمنا بإحصاء النتائج المتحصل عليها ووضعناها في جدول، حيث اعتمدنا في حسابنا للنسبة المئوية على هذه القاعدة:
- حيث X هي النسبة المئوية المراد حسابها.
- العدد الاجمالي←100%

[1]- محمد محمد القاسم، **المدخل إلى مناهج البحث العلمي**، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، 1999، ص 110.

[2]- نائل العوالمة، **اساليب البحث العلمي: الأسس النظرية وتطبيقاتها في الإدارة**، الجبيه، مركز أحمد ياسين الغني، ط1، 1995، ص 113.

- التكرار←x
- $x = \frac{\text{التكرار} 100x}{\text{العدد الاجمالي}}$

ثانيا: الدراسة الميدانية:

1- تحليل استبانات الخاصة بالمعلمين:

س1: ماهو تخصصك الجامعي؟

- كانت إجابات الأساتذة متنوعة كل حسب اختصاصه، وتراوحت اجابتهم بين الاختصاصات التالية:
- علم النفس- لغة عربية (لسانيات تطبيقية)- تاريخ عام- علم النفس العيادي- تصحيح التعبير اللغوي والنطق- تسيير واقتصاد ...إلخ.
- انطلاقا من الإجابات الموضوعة من السؤال نلاحظ أن اختصاصات معظم الأساتذة بعيدة كل العبد عن تعليمة الأطفال المعاقين سمعيا، حيث أن اختصاصهم الجامعي لا يخدم هذه الفئة من التلاميذ، لأن ما تم تدريسه في الجامعات يُطبق على الفئة العامة والتعليم العام لا على هذه الفئة الخاصة.

س2: هل استفدت مما درسته في الجامعة في عملية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة؟

الجدول رقم (02): يوضح نسبة الاستفادة من التخصص الجامعي:

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	%71,42

لا	2	%28,57
المجموع	7	%100

انطلاقا من الإجابات الموضوعة من السؤال نجد أن نسبة 71,42% من الأساتذة يرون أنهم استفادوا مما درسوه في الجامعة في عملية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، ومردّ ذلك هو أن معظم هؤلاء الأساتذة الذين كانت اجابتهم "بنعم" كان اختصاصهم علم النفس الاجتماعي وعلم النفس العيادي.

وباعتبار أن مهمة معلم الأطفال المعاقين سمعيا الأولى والأساسية هو إدماجهم في المجتمع وتنمية السلوكات الإيجابية وتعديل السلوكات السلبية[1]، لدى هذه الفئة ومساعدتهم في التغلب على الصعوبات[2] منها الخوف والرهبة والانطواء وعدم تقبل الطفل المعاق لإعاقته، كلها تدخل في الجانب النفسي للطفل، فعلى معلم الأطفال المعاقين سمعيا أن يكون متكون في هذه الحصة ليتمكن من أداء مهمته السامية.

كما أقرت نسبة 28,57% عدم استفادة الأساتذة مما تم تلقيه لهم في الجامعات في عملية تعليم ذوي الإعاقة السمعية وتمثلت اختصاصاتهم في تسيير واقتصاد، لغة عربية، تاريخ عام ...إلخ، فاضطروا للجوء إلى الدورات التكوينية لتعليم هذه الفئات من التلاميذ في المراكز التكوينية المهنية، على سبيل المثار دورة تكوين المربين المتخصصين في ذوي الحاجات الخاصة)، وهذا راجع إلى عدم تكوينهم في الجامعات، وبالتالي يلجؤون إلى مراكز أرى لتلقي التدريب وتعلم كيفية التعامل والتواصل مع تلك الفئات الخاصة، وباعتبار أن هذه الأخيرة تحتاج إلى تعليم خاص وتربية خاصة.

[1]– عادل الهجين، **استراتيجيات تعليم ذوي الاعاقات السمعية**، جامعة فيصل، محاضرات منشورة.

[2]– جمال محمد الخطيب، منى صحبي الحديدي، **مدخل إلى التربية الخاصة**، دار الفكر، عمان، ط1، 2009، س 26.

س3: هل لديك فكرة عن التخطيط اللغوي؟

الجدول رقم (03): يمثل مدى دراية الأساتذة وبمفهوم التخطيط اللغوي:

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	%71,42
لا	2	%28,57
المجموع	7	%100

انطلاقا من الاجابات السابقة نجد أن نسبة 71.42% من الأساتذة لديهم فكرة عن التخطيط اللغوي، حيث كانت إجاباتهم كلها متشابهة في تعريف التخطيط اللغوي.

والمتمثلة في: مجموعة الاجراءات الفكرية لتطوير المنظومة اللغوية، أو هي مجموعة القرارات العلمية المتخذة لتطوير المنظومة العلمية، مجموعة التدابير المعتمدة لتطوير مستقبل المنظومة التعليمية، وكانت كلها إجابات صحيحة بسيطة، أما نسبة 28,57% التي تقر أن العديد من الأساتذة لم يفهموا او يستوعبوا هذا المصطلح اللغوي والذي يتمثل في "التخطيط اللغوي" حتى بعد شرحنا المطوّل لهم، وحسب رأينا هذا راجع ربما إلى عدم التركيز أو إلى عدم تطرقهم لمثل هذه المصطلحات من قبل، رغم أن مصطلح التخطيط

اللغوي متداول في قطاع التعليم العام والخاص، ذلك أنه مجموعة من التدابير المعتمدة، والموجهة بالقرارات والاجراءات العلمية لاستشراق المستقبل، وتحقيق أهدافه[1].

س4: مرت المنظومة التربوية عامة بمجموع اصلاحات، هل تراها مفيدة؟

الجدول رقم (04): مدى استفادة المنظومة التربوية من اصلاحات التخطيط اللغوي:

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	1	%14,28
لا	6	%85,71
المجموع	7	%100

انطلاقا من الإجابات المقدمة لنا من طرف الأساتذة، حول السؤال المطروح عليهم، نجد أن نسبة الإجابة بـ"لا" كبيرة جدا، حيث تمثلت في 85,71% أي أن الاصلاحات التي مرت بها المنظومة التربوية لم تكن مفيدة ولم تخدم قطاع التعليم، ذلك أنه بقيت حبر على ورق، ولم ينفذ منها شيء، ولدعم رأيهم حول تلك الاصلاحات التي قامت بها الدولة الجزائرية، هو أن البرنامج المنتهج ذاته لم يتغير منذ سنوات كما ولا يزالون يستخدمون نفس الوسائل منذ القديم في عملية التعليم، بينما أصبح العالم متطورا يستخدم التكنولوجيا وأحدث الوسائل في عملية التعليم، إلا أن الجزائر لا تزال بعيدة كل البعد عن هذا التطور الحاصل في العالم.

[1]– فاروق شوقي البوقي، **التخطيط التربوي**، د. ط، دار المعرفة الجامعية، ص 15.

س5: هل مست هذه الاصلاحات قطاع ذوي الاحتياجات الخاصة حسب رأيك؟

جدول رقم (05): يمثل مدى مساس الاصلاحات التربوية لقطاع ذوي الاحتياجات الخاصة.

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	%0
لا	7	%100
المجموع	7	%100

انطلاقا من الإجابات المقدمة من طرف الأساتذة حول ما إن مست هذه الاصلاحات قطاع ذوي الاحتياجات الخاصة أم لا، نجد أنها لم تمس هذه الفئة ولا بقليل، حيث بلغت نسبة الإجابة بالرفض 100% وهذا راجع إلى:

- عدم اهتمام الدولة بهذه الفئة من التلاميذ وذلك من خلال عدم اعدادهم لمناهج خاصة بهم ولا تحسين لبرامجهم التربوية، حيث أن المنهج المتبع في تدريس فئة المعاقين سمعيا هو نفسه المتبع في التعليم العام، وهذا راجع إلى عدم اهتمامهم بهذه الفئة وعدم مراعاتهم للفروق الموجودة بين هذه الفئة والتلاميذ العاديين.
- عدم توظيف أساتذة أكفاء ومؤهلين في هذا القطاع الخاص والاكتفاء بمجموعة من المعلمين المتخرجين من الجامعات العامة غير الخاضعين لإعداد مسبق من أجل تدريس هذه الفئات الخاصة مع العمل أنه يجب على معلم الفئات الخاصة كالصّم والبكم أن يعد خصيصا للتعامل معهم ويُلّمَ بخصائصهم وطرق

التواصل معهم، فلا يصلح المعلم العادي لهذه المهنة حتى يتقن الكثير من المهارات كإتقان قراءة الشفاه مثلا، وكذا عدم إقامة دورات تدريبية لهذه الفئة من المدرسين لتطوير معارفهم ومعلوماتهم حول هذه الفئة من التلاميذ، وهذا ما جعل قطاع تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة يواجه كما كبيرا من الاهمال من طرف الدولة الجزائرية عامة وقطاع التعليم خاصة.

س6: إذا كانت هذه الاصلاحات مست قطاع ذوي الاحتياجات الخاصة، فهل كان ذلك حسب رأيك وفق تخطيط وسياسة تعليمية محددة من طرف الدولة؟

الجدول رقم (06): مدى اعتماد الدولة سياسة التخطيط اللغوي:

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	%0
لا	7	%100
المجموع	7	%100

من خلال الأجوبة المتحصل عليها من قبل الأساتذة حول السؤال السابق المتمثل في ما إذا كانت الاصلاحات مست قطاع ذوي الاحتياجات الخاصة أم لا، نستطيع استنتاج الاجابات المقدمة حول هذا السؤال والتي تمثلت في النسبة المئوية الكاملة 100% ونوع الاجابة هو لا، مما يعني أن الاصلاحات التي جاءت بها الدولة لم توضع وفق تخطيط أو سياسة معينة حسب رأي الأساتذة الأعزاء، فلو جاءت هذه الاصلاحات وفق تخطيط محدد لكانت مراعية لهذه الفئة الخاصة ولطوّرت ولو قليلا من الجانب التعليمي

لها، فكما ذكرنا سابقا التخطيط هو جملة التدابير التي من شأنها تطوير المضامين التعليمية والسياسة اللغوية هي قرارات متخذة من قبل جهة ما، وحتى يتم تطبيق هذه القرارات يلزمنا أن نبدأ في إجراء التخطيط اللغوي....، والتخطيط بهذا المعنى هو مرحلة ثانية للسياسة اللغوية، فالعلاقة بينهما هي علاقة بين قرارات قولية نظرية، وتطبيقات إجرائية فعلية[1].

حيث يتبين من خلال هذا التعريف أن التخطيط اللغوي هو الجانب التطبيقي للسياسة اللغوية التي تمثل الجانب النظري لتلك الاصلاحات وبدون الجانب النظري لا يوجد جانب تطبيقي.

س7، 8 و9: هل ترى أن السياسة اللغوية التي تنتهجها الدولة الجزائرية في تعزيز وتقوية التحصيل اللغوي لذوي الحاجات الخاصة عامة والمعاقين سمعيا خاصة لها أثر إيجابي؟

وحسب رأيك هل هذه السياسة اللغوية وضعت وفق تخطيط لغوي مدروس؟، وهل أحدث ذلك التخطيط اللغوي أي تغيير لفئة المعوقين سمعيا؟ أم كان مجرد تغيير؟

جدول رقم (07): مدى استفادة المعوقين سمعيا من التخطيط اللغوي:

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	%0
لا	7	%100
المجموع	7	%100

[1]- أيمن الطيب بن نجي، **التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية وأبرز عوائقهما في الوطن العربي**، ص 306.

انطلاقا من الاجابات الموضوعة من الأسئلة المقدمة نجد أن نسبة 100% من الأساتذة يرون ان السياسة اللغوية المتبعة من قبل الدولة لمحاولة تعزيز وتقوية التحصيل اللغوي للمعاقين سمعيا، ليس لها أي أثر إيجابي على هذه الفئة من التلاميذ، كما يرون أن هذه السياسة المتبعة لم توضع وفق تخطيط لغوي مدروس، حيث أنها لم تراعي المستوى الذهني والعقلي للأطفال المعاقين سمعيا، كما لم تراعي إعاقتهم السمعية، وتتمثل هذه اللا مراعاة في اعتمادهم المنهج العام في تدريس المعاقين سمعيا بدل أن يتم وضع منهج خاص بهم يكون مناسبا للفئة الموجهة إليها، كما أن نجاح أي منهج دراسي بدرجة كبيرة يعتمد على المعلم الذي يقوم بتدريسه، ومن خطورة عدم أخذ اتجاهات المعلمين في الاعتبار بالنسبة للمناهج التي يتم تدريسها لذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا ما لا نجده متوفرا لدى هذه الفئة، حيث يتم توظيف أساتذة غير أكفاء وغير مؤهلين لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، فنجد أغلبهم غير متمكنين من المادة العلمية المتعلقة بتلك الفئات، وغير مدربين عليها، كما نجد أكثرهم ليس لديهم أي تجارب ذات علاقة مباشرة بذوي الاحتياجات الخاصة أو بطبيعة المادة العلمية المتعلقة بهم، وبالتالي عدم القدرة على الفهم والتأقلم مع التغيرات التي تحدث في برامج تدريس تلك الفئة الخاصة من التلاميذ، هذا من جهة ومن جهة أخرى عدم استخدام الطرق الحديثة في التدريس وعدم توفر وسائل التكنولوجيا الجديدة في عملية التعليم الخاص، حيث نجد معظم الأساتذة يكتفون بالطرق القديمة في عملية التلقين مثلا كلغة الاشارات فقط.

هذا ما جعل معظم أساتذة ذوي الاحتياجات الخاصة يرون أن التخطيط اللغوي الذي تنتهجه الدولة الجزائرية مجرد تغيير لا أكثر، كما أنه لم يحدث أي تطوير أو تجديد في عملية التعليم الخاص لذوي الاحتياجات الخاصة السمعية.

س10: هل الاصلاحات الجديدة التي أتى بها هذا التخطيط متوافقة مع المستوى الفكري والعقلي للمعاقين سمعيا، وهل كانت مراعية لإعاقتهم؟

الجدول (08): مدى مراعاة الاصلاحات الجديدة لفئة المعاقين سمعيا:

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	%0
لا	7	%100
المجموع	7	%100

انطلاقا من الأجوبة المقدمة لنا من طرف معلمي ذوي الإعاقة السمعية، والتي يوضحها الجدول المقدم، الذي يبين نسبة الإجابات بـ"لا" على السؤال والتي تمثلت في 100%، والتي تعني الرفض القاطع، مما يعني أن تلك الاصلاحات الجديدة لم تراعي المستوى التعليمي للمعاقين سمعيا ولا إعاقتهم، وذلك نظرا للمنهج الدراسي المتبع في تدريسهم، فلابد من ضرورة إعداد مناهج دراسية وتربوية مناسبة، والتي تتيح للمعاقين فرص التعلم وتنمي لديهم المهارات الشخصية الاجتماعية والتربوية، كما يجب أن يتيح لهم الفرص المناسبة لتفاعل التلاميذ المعاقين سمعيا مع أقرانهم العاديين بصورة تؤدي إلى تقلبهم لبعضهم البعض، فيجب على تلك المناهج الدراسية أن تراعي الفروقات الموجودة بين الأطفال العاديين وذوي الاعاقات من عدم القدرة على السمع مثلا، مما يتوجب كثرة التكرار وصعوبة الفهم السريع والسلوكات العدوانية للمعاقين نتيجة لعدم تقبل إعاقتهم والتي يترتب عنها الانطواء والعزلة وبالتالي صعوبة التعامل معهم، وكذا الجانب

الأسري للمعاقين، كلها فروقات موجودة بين الطفل العادي والطفل المعاق والتي يجب مراعاتها أثناء وضع المنهج الدراسي الخاص بهم، والذي يجب أن يناسب هذه الفئات الخاصة ويراعي ميولاتهم وحاجاتهم وقدراتهم ويكون مرتبطا بواقع المجتمع الذي يعيشون فيه، وهذا ما لا نجده في المنهج الدراسي المعتمد في تدريس فئة المعاقين سمعيا من ذوي الاحتياجات الخاصة، لاسيما أنه يُعتمد في تدريسهم على المنهج العام المخصص للتلاميذ العاديين الذين لا يعانون من أية مشاكل جسمية أو عقلية أو اجتماعية، وهذا الاهمال وتقصير في حق هذه الفئة.

س 11 و12: هل واجهتهم صعوبات في تلقين المضامين الجديدة لذوي الاعاقة السمعية؟ وفيما تمثلت هذه الصعوبات؟

الجدول رقم (09): يمثل صعوبات تلقين المضامين الجديدة للمعاقين سمعيا:

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	%85,71
لا	1	%14,28
المجموع	7	%100

انطلاقا من الاجابات الموضوعة من السؤال نجد أن نسبة 85,71% من الأساتذة يواجهون صعوبات في تلقين المضامين الجديدة لذوي الاعاقة السمعية، وتتمثل هذه الصعوبات في:

- البرنامج التعليمي المقرر تدريسه غير مساعد تماما في تدريس المعاقين سمعيا، حيث أنه موجه بالدرجة الأولى للطفل العادي غير مراعي للمعاقين سمعيا، فهو طويل ومكثف ويحتاج إلى وقت أطول من المتاح له لتلقينه للطفل المعاق سمعيا، كما أنه غير مبسط ولا يستطيع المعاق سمعيا فهمه بسهولة، فهو لا يراعي مستوى المعاقين الذهني والعقلي.
- قلة الوسائل التعليمية المكيفة للطفل المعاق سمعيا من وسائل مساعدة توضيحية تساهم في تطور النمو التعليمي للمعاق مثل استراتيجية التربية العلاجية والتصحيحية التي تهدف إلى مساعدتهم على اكتساب المهارات اللازمة للتغلب على الصعوبات[1]، استراتيجية المواد التدريبية ونموذج تدريس العمليات الذي مفاده افتراض أن المشكلات السلوكية واضطرابات الطفل المعاق سمعيا ناجمة عن اضطرابات داخلية للأطفال المعاقين سمعيا وعلى المعلم تصميم برامج تربوية تصحيحية له، هذا ما لا يملكه الأستاذ ولا وسائل ولا وقت ويجب عليه الالتزام بالمنهج المقرر وعدم الخروج عن ما جاء فيه ...إلخ، وهناك وسائل أخرى كتدريب الحواس والاستقصاء الموجه الذي يعتمد على مجموعة من الوسائل الغير متوفرة في مدارس المعاقين سمعيا، فنجد المعلمين يكتفون باستخدام لغة الاشارة وقراءة الشفاه، واستخدام الجداول والرسوم، والأشكال البيانية التي يتم رسمها على السبورة فقط، فنجد معظم المعلمين يعانون أيضا من صعوبة في تجسيد المعلومات المجردة وإيصالها للتلاميذ المعاقين سمعيا كمادة التاريخ مثلا.
- وجود الكثير من الفروقات الفردية في القسم الواحد، حيث أن اعاقة الأطفال السمعية تختلف من طفيفة إلى شديدة ومتوسطة، كما نسبة ذكاءهم تختلف باختلاف شدة الاعاقة، فنجد الأستاذ يبذل جهد أكثر من الأستاذ العادي في تلقين المعلومات لهم.

[1]- جمال محمد الخطيب، منى صبحي الحديدي، **مدخل إلى التربية الخاصة**، مرجع سابق، ص 26.

- عدم متابعة الأسر لأبناءهم المعاقين سمعيا وقلة التواصل بين المعلمين وأولياء أمور التلاميذ المعاقين، حيث أن الأطفال المعاقين سمعيا أكثر عرضة للضغوط النفسية والقلق وانخفاض مفهوم الذات، وذلك بفعل الصعوبات التي يواجهونها في التعبير عن مشاعرهم...، الأمر الذي قد يدفعهم إلى الحد من مستويات طموحهم تجنبا للفشل والاخفاق[1]، لذلك وجب على أسر المعاقين سمعيا متابعتهم وتشجيعهم على الإنجاز وتوفير الحرية لهم وتضاءل العقاب كي لا يكون لديهم إحساس الدونية وانخفاض الذات[2].

س13: ماذا تقترح لتسهيل وتحسين عملية تلقين المضامين الجديدة لذوي الإعاقة السمعية باعتبارك عضو نشط ومساهم في هذا الميدان؟

تتمثل الاقتراحات فيما يلي:

- وضع برنامج خاص لهذه الفئة يراعي إعاقتهم السمعية ومستواهم الفكري، ويساهم في زيادة وتطوير قدرتهم على الاستيعاب والفهم والإنجاز.
- توفير الوسائل التعليمية الحديثة، التي من شأنها تسهيل عملية تلقين وتحفيز المعاقين سمعيا على التعلم من خلال اختيار الأنواع السهلة مثل برامج التنبؤ بالكلمات...إلخ.
- تشجيع التلاميذ المعاقين سمعيا على استخدام المهارات السمعية المتبعة لديه، وتحسيسه بالراحة والأمان، حتي يستطيع المشاركة في عملية التعلم كطرح الأسئلة مثلا.

[1]- بطرس حافظ بطرس، **إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم**، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007، ص 271.

[2]- ينظر: بطرس حافظ بطرس، **إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم**، مرجع سابق، ص 41.

- استخدام المعينات البصرية إلى الحد الأقصى باعتبارها الحاصة الأكثر استخداما لديهم في عملية التعليم.
- تشجيع الأبحاث والتجارب التربوية في هذا المجال (الإعاقة السمعية) ومحاولة تطبيقها على المجال المصغر، ثم تعميمها إن نجحت، وذلك من أجل مواصلة تطويرها لفائدة التلاميذ المعاقين سمعيا.
- والأهم من ذلك هو التدريب المتسمر والمكثف لمعلمي ذوي الاحتياجات، وإقامة دورات تكوينية لهم دائما وذلك لتدريبهم على المادة العلمية المتعلقة بالأطفال المعاقين سمعيا، وتنمية خبراتهم العلمية وتجاربهم ليتمكنوا لاحقا من اتخاذ القرارات المناسبة للمواد الدراسية التي يقوم بتدريسها للمعاقين سمعيا، فنجاح كل منهج دراسي يعتمد على المعلم الذي يقوم بتدريسه.
- أما بالنسبة لأسر المعاقين سمعيا، فيجب إشراكهم في برنامج رعاية الطفل وتعليمه مثل الأستاذ، لأن هذا يلعب دوراً كبيرا في تنشئة الطفل المعاق، ويبني جسورا من الثقة بينه وبين أسرته، وبينه وبين نفسه، وبالتالي يدفعه إلى تقديم الأفضل، وهذا هو الهدف الأسمى، ولتسهيل ذلك يلزم فتح برامج الإرشاد الأسري لتتمكن الأسر من التواصل مع طفلهم المعاق بكل راحة.

المبحث الثاني: جمع المعلومات من خلال الملاحظة والمقابلة مع المعلمين:

انطلاقا من المقابلة التي تمت مع الأساتذة الكرام، أساتذة التلاميذ المعاقين سمعيا بقالمة، ومن خلال ما تمت ملاحظته في مقابلاتنا مع الاساتذة ومحاولتنا جمع بعض المعلومات التي أفادتنا في موضوع مذكرتنا المتمثل في التخطيط اللغوي في الجزائر ودوره في تطوير العملية التعليمية لذوي الإعاقة السمعية، حيث تمثل جل ما جمعناه من معلومات، في أن حاسة السمع تتكون لدى الإنسان منذ الولادة، بل أن هناك دراسات

تشير إلى وجود هذه الحاسة أثناء وجود الجنين في رحم أمه، فالنمو المعرفي والاجتماعي واللغوي للإنسان خاصة في سنوات العمر الأولى يعتمد على السمع، حيث تفاعل مع الأصوات التي يسمعها ويبدأ في اكتساب مهارات ومعلومات تحقق له التواصل مع المحيطين به، وفقدان جهاز مهم مثل هذا في تحقيق النمو يأثر بشكل كبير على النمو الطبيعي للإنسان خاصة النمو اللغوي باعتباره أول نمو للطفل في محيطه بعد النمو الجمسي.

ومن الطبيعي أن يتأثر النمو اللغوي لدى المعاقين سمعيا، فهو يعتبر من أكثر المجالات تأثرا بالإعاقة السمعية، حيث أن الصعوبة في جوانب النمو اللغوي وخاصة في اللفظ لدى الأفراد المعوقين سمعيا، ترجع إلى غياب التغذية الراجعة المناسبة لهم في مرحلة المناغاة، وبالإضافة إلى صعوبة اللفظ نجد لغتهم غير غنية ومفرداتهم أقل، وجملهم أقصر، وتتصف بالتركيز على الجوانب الحسية الملموسة مقارنة بلغة السامعين، كما نجد لديهم أخطاء في الكلام وعدم اتساق نبرات الصوت، إضافة إلى انخفاض أداء الصم على اختبار الذكاء اللفظي مقارنة مع أدائهم على اختبار الذكاء الأدائي، والطفل الأصم يصبح أبكما إذا لم تتوفر له فرص التدريب الخاص والفعال.

ويذكر الأساتذة الكرام أن كلام التلاميذ المعاقين سمعيا يكون أحيانا ذا طبقة صوت عالية أو صوت رتيب ذو نغمة وترية، وأحيانا أخرى يكون بطيئا وضعيفا وبذلك يكون كلامهم مجهد ويحتاج إلى نفس أكثر، أما في ما يتعلق بالنطق فإن التلاميذ الصم لديهم صعوبة في انتاج الأحرف المتحركة أكثر من الساكنة، فيتم عن ذلك حذف لبعض الحروف الساكنة، وبعضها الآخر يشوه.

لذلك نجد إعاقة اللغة أكثر النتائج الظاهرة والمترتبة عن التلميذ الأصم وتتمثل تلك الإعاقات اللغوية في:

1- القدرات الفونولوجية (الصوتية والكلامية):

فتظهر مشكلات الصم وضعيفي السمع في اكتساب بدايات ونهايات للكلمات، كما تظهر في تشديد الكلمات، كما أن الصم يعانون من تأخر في اكتساب القواعد الصرفية والنحوية ...إلخ.

2- المستوى الدلالي:

تشير بعض الدراسات إلى أن الأطفال المعاقين سمعيا، يعانون من تأخر في المهارات الدلالية وصعوبة في المفردات الاستقبالية واللغة المجردة، وقد يعود ذلك إلى عوامل كثيرة مثل: ضعف البرامج التربوية في تحقيق الأهداف أو محدودية الخبرات مقارنة مع أقرانهم السامعين أو في الإصابة السمعية بحد ذاتها.

3- الفهم الشفهي عند الطفل الأصم:

إن حاسة السمع هي النافذة الأولى لاستقبال المعاني والتصورات الكلية وغيابها عند هذه الفئة من الأطفال بسبب صعوبات تتعلق بالمعاني الكلية للكلمات، وبذلك يبدي الطفل الأصم بعض الأعراض لصعوبات فهم اللغة الشفهية تتمثل في:

- عدم فهم المسموع.
- الفشل في ربط الكلمات المنطوقة مع الأشياء أو الأعمال، والخبرات...
- الفشل في التمييز بين الكلمات.

- صعوبة في اتباع التعليمات والأوامر.
- صعوبة في تعلم أجزاء معينة من الكلام وتعلم أسماء وكلمات جديدة.
- صعوبة في تعلم المعاني المتعددة للكلمة الواحدة.
- الفشل في فهم الفكرة الرئيسية، وأخذ ملاحظات فرعية مع تضييع النقاط الهامة.
- صعوبة في فهم العلاقة بين المعاني وتركيب الجمل.
- صعوبة دلالات او تلميحات السياق أي صعوبة في المؤشرات أو الدلالات أو التلميحات التي تساعده على التعرف على الكلمة من خلال المعنى أو سياق الجملة في الفقرة أو النص أو الحديث.

4- الانتاج الشفهي:

ويرجع هذا إلى أن الطفل الأصم لا يتمكن من سماع النماذج الكلامية واللغوية الصحيحة من الكبار، وبالتالي لا يستطيع تقليدهم، كما أنه نتيجة للإعاقة السمعية فهو لا يتلقى أية تغذية راجعة في مرحلة المناغاة أو ردود أفعال بشأن ما يصدره من أصوات سواء من الآخرين أو حتى من داخل نفسه، لذلك فإن الطفل الأصم لا يتلقى أي تغذية راجعة كما يفتقر إلى التقرير السمعي اللازم مقارنة بالعاديين بعد الافتقار إلى اللغة اللفظية، وتأخر النمو اللفظي واللغوي من أخطر النتائج المترتبة عن الإعاقة السمعية.

لذلك يستوجب أن يكون هناك نوع خاص من التعليم ملائم لطبيعة هذه الإعاقة، وذلك باستخدام منهج يتوافق مع حاجات وخصائص المعاقين سمعيا.

ومن الملاحظ ان المعاق سمعيا الذي تلقى تعليما خاصا لأكثر من (6) سنوات على الأثل، نجده عاجزا على كتابة جملة قصيرة بشكل صحيح، ونجده كذلك غير قادر على التعبير عما يريد، كما أن

مهارات التواصل اللفظي لديه متدنية جدا، وذلك بسبب قصور المنهج الدراسي المعطى له في تنمية المهارات الأساسية لديه.

ولعل إعداد منهج متكاملة مترابط الأجزاء والعناصر ومناسب لطبيعة المعاق سمعيا، ومتوافق مع ميوله وحاجاته ليساعده أن يكون عضوا فعالا قادرا على التعبير عن نفسه، وشق طريقة في الحياة مثله مثل غيره من الأطفال العاديين.

فنوعية المنهج الذي يعطى للمعاق سمعيا هو الذي يحدد نوع النمو التعلمي والاجتماعي الذي سوف يكون عليه في المستقبل فإذا كان المنهج هزيلا، ولا يلبي حاجاته ولا يتوافق مع إمكانياته كانت النتيجة أن هذا الطفل المعاق لن يستطيع التوافق والتواصل مع المجتمع، أما إذا كان المنهج معدّا إعدادا جيدا أو مناسبا لهذه الفئة، فإنه يساهم في تزويد المجتمع بأفراد قادرين على المشاركة الفعالة فيه.

إن المناهج المطبقة في معاهد العوق السمعي في الوقت الحاضر هي مناهج مستمدة من مناهج التعليم العام مع بعض التعديلات البسيطة عليها، كحذف بعض المواضيع وإضافة مادة تدريب النطق عليها.

وفي المرحلة الثانوية يضاف إليها تخصص مهني بواقع 33% من الخطة الدراسية، ويتم تدريس هذا المنهج في فصول عادية بوسائل عادية مع صرف معينات سمعية للطلاب، كما نجدها لا تتوفر على معظم الأجهزة والوسائل السمعية اللازمة، والملاحظ على المناهج الحالية للمعاقين سمعيا أن هناك ثغرات بين عناصرها، فهناك خلل واضح بين الأهداف والمحتوى المدرّس لهم، فالأهداف تتحدث عن وضع منهج خاص ثقافي تدريبي متنوع يتفق وطبيعة الإعاقة ويلائم هذه الفئة، أما المحتوى فهو مأخوذ من التعليم العام

واختيرت بعض الموضوعات بشكل عشوائي وكانت قليلة ومحدودة جدا وقدمت للمعاقين سمعيا خاصة للمراحل الثانوية.

والثغرة الثانية الموجودة بين عناصر المنهج، أن أغلب الوسائل هي الوسائل العادية، فهي إما ورقية باجتهاد المعلمين أو وسائل تقليدية مثل البروجكتر والأوفرهيد، أما الوسائل السمعية فهي قليلة جدا، فلا نجد أثر للأجهزة الحديثة والتي خصصت للمعاقين سمعيا، كذلك لا توجد دورات مكثفة للمعلمين للاطلاع على أحدث الطرق في تعليم المعاقين سمعيا، خاصة أن نسبة كبيرة من المعلمين في المعاهد هم معلمون محولون من التعليم العام، وغير متخصصين في تدريس هذه الفئة، لذلك يجب تشكيل منهج خاص لا يترك ثغرات وفجوات فيه والمناهج الدراسية التي نأمل أن تقدم للمعاقين سمعيا مثلها مثل أي مناهج دراسية أخرى تتكون من أجزاء مستندة من حيث المنطلقات والأسس إلى قيمنا، حتى لا يكون هناك خلل في التطبيق وانحراف عن الأهداف مما ينعكس غالبا سلبا على مخرجاته وهذه العناصر هي:

- الأهداف.
- المحتوى.
- الطرق والوسائل.
- النشاط المدرسي.
- الأنشطة والتقويم.

1- **الأهداف:**

وتتمثل في:

- تنشئة المعاق سمعيا تنشئة اسلامية.
- تحقيق النمو السوي لجميع جوانب شخصية المعاق سمعيا.
- زرع الثقة في نفس المعاق سمعيا وجعله يتقبل إعاقته.
- تنمية مهارات التواصل لديه.
- اشراكه ودمجه في المجتمع.

2- المحتوى:

وتتمثل فيما يلي:

- أن تكون موضوعاته تدور حول المعاق سمعيا ومشكلاته.
- أن تراعي إمكاناته وقدراته.
- يجب أن يهتم المحتوى بتنمية مهارات المعاق التي يحتاجها في حياته اليومية سواء في المجتمع أو الأسرة.
- يجل أن يكون المحتوى مليئا بالرسوم والأشكال والصور وذلك أن حاسة البصر بالنسبة للمعاق سمعيا تصبح هي الحاسة الأساسية في التعليم.
- يجب أن تصاغ الموضوعات بطريقة يمكن تحويلها إلى لغة الإشارة ويتطلب في هذا أن تكون بعيدة عن الحشو والمصطلحات الغامضة والكلمات الغريبة.

3- الطرق والوسائل:

تتمثل فيما يلي:

❖ توقف اختيار الطرق والوسائل على:

- أن توافق وتلائم الأهداف.
- تلائم المحتوى.
- تناسب قدرات التلاميذ وقادرة على تحفيزهم.

فمن طرق التدريس المناسبة للمعاقين سمعيا، أن يأخذ المعلم التلاميذ خارج المدرسة في زيارات إلى مواقع معينة مثل المصانع والمواقع التاريخية التي توفر لهم خبرة مباشرة أصلية.

- ومن الطرق الفعالة أيضا الأسلوب التمثيلي وهو ما يعرف بمسبحة المناهج، فهي تساعد التلميذ المعاق على التغلب على المشكلات صفق التركيز، كما تحول الدرس إلى صورة حية ناطقة بدلا من حروف جامدة ...إلخ.

4- الوسائل التعليمية:

وتعتبر مفصل أساسي ومهم في المناهج الدراسية المعاقين سمعيا، وكل جهد وعمل لإعداد منهج دراسي ملائم للمعاقين سمعيا يغفل هذا العنصر وذلك لسببين:

- تعتبر الأجهزة السمعية والوسائل التعليمية هي الجسر الذي تعتبر عن طريقة المعلومات والمهارات إلى ذهن المعاق سمعيا، فإذا انقطع الجسر ضاعت المعلومات.
- تشكل الأجهزة السمعية حاسة بديلة لحاسة السمع بالتالي تخفق من الآثار الناجمة عن الإعاقة السمعية.

5- النشاط المدرسي:

يساهم النشاط المدرسي في تعديل سلوك المعاق سمعيا وزيادة خبرات، واكتساب مهارات اجتماعية مهمة لذلك يجب:

- أن يكون النشاط في مستوى إمكانيات وقدرات المعاقين سمعيا.
- أن يتوافق مع ميوله واتجاهاته.
- استغلال النشاط في تدعيم دمجه في المجتمع.

6- التقويم:

التقويم جزء من المنهج، فعن طريقة يتم تحديد مواطن القوة والضعف في التلميذ نفسه، ومن هذا المنطلق ينبغي أن يتم التقويم وفق أسس وهي:

- عمل تغذية مستمرة من الميدان من قبل المعلمين والطلاب وأولياء أمورهم للوقوف على مدى فاعلية المنهج.
- يتم تقويم التلاميذ بما يناسب وطبيعة إعاقتهم.

- ويقوم التقويم على:

- اخذ القصور اللغوي لدى المعاق سمعيا بعين الاعتبار عند إعداد الاختبارات.
- اختيار الكلمات ذات المدلول الحسي التي يمكن ترجمتها إلى لغة الإشارة، والبعد عن الغموض قدر الإمكان.
- استخدام الأسئلة الموضوعية.

- حصر الأسئلة في نطاق شيق ومحدد يسهل فهمه من قبل الطفل المعاق سمعيا.

ولتنفيذ كل ما ذُكر سابقا يجب تنفيذ جملة من الاجراءات منها على سبيل المثال:

- تكوين لجان متخصصة في كل منطقة تعليمية، يكون ضمن أعضاءها طلاب وأولياء أمور والعاملين في الميدان لتحديد أهداف المناهج الدراسية لكل مرحلة تعليمية.
- ضرورة إشراك الطالب وأولياء الأمور في اختيار موضوعات المحتوى.
- إعداد دليل تفصيلي للمعلم، ليستد إليه في عملية التعليم.
- توظيف التقنيات الحديثة في عملية التعلم، حيث ظهرت الكثير من الأجهزة السمعية الحديثة، والتي تجعل من عملية تعليم المعاق سمعيا في غاية السهولة، لذا من الضرورة توفير مثل هذه الأجهزة في جميع معاهد العوق السمعي.

وكل ذلك سعيا من أجل خدمة وتحسين تعليم الأطفال المعاقين سمعيا باعتبارهم يشكلون نسبة هامة من مجموعة فئة المجتمع في الجزائر.

خاتمة

خـاتمـــة:

بعد الانتهاء من هذه الدراسة التي تمكنا من خلالها تسليط الضوء على قضية مهمة، وهي قضية التخطيط اللغوي باعتباره وسيلة مهمة من أجل تنظيم المستقبل التربوي، قد استطعنا أن نلخص إلى مجموعة من النتائج الآتية:

- إن مفهوم السياسة اللغوية يعني الأحكام والقوانين التي تحكم البشر والسياسة اللغوية تعني مجموع الاختيارات الواعية المنجزة في إطار العلاقات بين اللغة والحياة الاجتماعية.
- كما يتمثل السياسة اللغوية المرحلة النظرية بالنسبة لعملية التخطيط اللغوي.
- إن الدولة هي المسؤولة عن فرض سياسة لغوية ما.
- يعرف التخطيط اللغوي على أنه: البحث عن الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية ما يمثل وجع من أوجه علم اللغة التطبيقي.
- إن العلاقة القائمة بين السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي هي علاقة تبعية، حيث تعتبر السياسة اللغوية بالمرحلة النظرية التي تسبق التخطيط اللغوي، في حين يمثل التخطيط مرحلة التطبيق والتنفيذ لسياسة ما.
- إن الواقع اللغوي في الجزائر يشتمل على تنوعات لغوية، اللغة العربية هي اللغة الوطنية، كذلك اللغة الأمازيغية إضافة إلى الفرنسية التي تعتبر اللغة الأجنبية الأولى.
- ارتبط التخطيط اللغوي في الجزائر بالاطار التربوي فلم يتجاوزه، لهذا لم يحقق النجاح المطلوب، وذلك راجع إلى إمكانية افتقاره إلى سياسة وطنية متصلة بالدولة تبين فيها طريق اللغة الرسمية ومستقبلها.

- إن أهم التحديات التي تواجه اللسان العربي في الجزائر الثنائية اللغوية والازدواجية، والتعدد اللغوي، وكذلك الزحام اللغوي، والنتيجة واحدة وهي وجود أكثر من لغة مستعملة في الجزائر، وهذا صراع غر متناهي ما بين اللغات.
- يرتبط التخطيط اللغوي بجميع الفئات فيما بينهم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة التي تعاني من نقائص بالمقارنة مع الفئات العادية من التلاميذ.
- حاول الكثير من المختصون في ميدان التعليم وضع استراتيجيات عملية للحد من المشاكل التي تتعرض لها فئة المعاين سمعيا، وذلك من أجل تنمية مهارات التواصل لديهم منها الاستراتيجيات العلاجية التصحيحية، وكذلك المواد التدريبية وتدريب الحواس.
- ينقسم المنهاج إلى قسمين منهاج عادي ومنهاج خاص، أما منهاج ذوي الاحتياجات الخاصة يشتمل على أربع عناصر، الأهداف، المحتوى، أنشطة وأساليب التعلم، أساليب التقويم والأدوات.؟
- تختلف أسباب الإعاقة السمعية من شخص لآخر منها أسباب وراثية، أسباب بيئية، ناتجة عن مرض أو حادث.
- كما تختلف درجات الإعاقة السمعية من إعاقة طفيفة إلى إعاقة ملحوظة إلى إعاقة شديدة وصولا إلى الإعاقة التامة درجة السمع فيها 90 درجة.
- يتبع المعلمون في تدريس المعاقين سمعيا عدة طرق، تعتمد على وسائل تكنولوجية منها الأدوات المساعدة على السمع، وأدوات الاتصال عن بعد مثل مكبرات الصوت وسماعات الرأس، وكذلك معدات تساعدهم على الحياة اليومية عبارة عن أجهزة ذات نظام خاص يمكنها الكشف عن صوت الهاتف وجرس الباب ...إلخ، وكذلك كاشفات أو منبهات.

- رغم الطرق والاستراتيجيات التي تبذلها الدولة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة إلا أنه لازالت تواجههم المشكلات والصعوبات وأغلبها صعوبات تربوية قد ترجع إلى نقص كفاءة المعلم وتدريبه، عدم اختلاف المنهاج المتبع في تدريسهم عن المنهاج العادي أي صعوبة المنهاج، عدم توفير الوسائل التعليمية المتبعة، كما لا نستطيع تجاهل المحيط الأسري الذي له 70% من الفضل الذي يساهم في تطوير (الفرد المعاق)، الذي يعتبر الملجأ الآمن له.
- يجب التمييز بين الفئة العادية وفئة ذوي الاحتياجات الخاصة في جميع المجالات خاصة المجال التربوي ومراعاة الفروقات بينهم.

وهنا نقف لنقول أن لكل شيء إذا ما تم نقصان، فيبقى ما قدمناه جهدا خاصا ومتواضعا جد، ونكون بذلك ساهمنا في إثراء العلم ونهلنا من نجره غرفة يستقي منها كل من أراد البحث في هذا المجال.

فإن أنجزنا ما سعينا إلى إنجازه، وأصبنا فيه، ووقفنا فيما عملنا، فذلك من فضل ربنا، وإن قصرنا أو أخطانا، فلنا في ذلك عبرة، وهذا على حد قول الأصفهاني: "إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابا في يومه إلا قال في غده لو كان هذا لكان أحسن ولو زيد كذا لكان مستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر.

الملاحق

إستبيان خاص بالمعلمين

الاسم و اللقب: صفيدة زوادرة .

الخبرة المهنية : 6 سنوات و نصف .

المؤسسة: مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا - قالمة - .

1-ماهو تخصصك الجامعي؟

تاريخ عام .....

.....

.....

2-هل استفدت مما درسته في الجامعة في عملية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة؟

نعم [X] لا [ ]

3-هل لديك فكرة عن التخطيط اللغوي؟

هو مجموعة من القرارات العلمية لتحقيق أهداف معينة .....

.....

.....

.....

4-مرت المنظومة التربوية عامة بمجموع إصلاحات. هل تراها مفيدة؟

نعم [ ] لا [X]

5-هل مست هذه الإصلاحات قطاع ذوي الاحتياجات الخاصة حسب رأيك؟

نعم [ ] لا [X]

6-إذا كانت هذه الإصلاحات مست قطاع ذوي الاحتياجات الخاصة, فهل كان ذلك حسب رأيك وفق تخطيط وسياسة تعليمية محددة من طرف الدولة؟

نعم [ ] لا [X]

7-هل ترى أن السياسة اللغوية التي تنتهجها الدولة الجزائرية في تعزيز وتقوية التحصيل اللغوي لذوي الحاجات الخاصة عامة والمعاقين سمعيا خاصة لها أثر إيجابي؟

نعم [ ] لا [X]

8-حسب رأيك هل هذه السياسة اللغوية المتبعة وضعت وفق تخطيط لغوي مدروس؟

نعم [ ] لا [X]

9-في رأيك هل أحدث هذا التخطيط اللغوي تغيرا في المستوى التعليمي للمعاقين سمعيا ,أم كان مجرد تغيير لا أكثر؟

.....

.....

.....

10-هل الإصلاحات الجديدة التي أتى بها هذا التخطيط متوافقة مع المستوى الفكري والعقلي للمعاقين سمعيا ,وهل كانت مراعية لإعاقتهم؟

نعم ☐ لا ☒

11-هل واجهتم صعوبات في تلقين المضامين الجديدة لذوي الإعاقة السمعية؟

نعم ☒ لا ☐

12-فيما تجسدت هذه الصعوبات؟

- البرنامج التعليمي المقرر غير مساعد بتاتا في تدريس فئة ذوي الاحتياجات الخاصة

13-ماذا تقترح لتسهيل وتحسين عملية تلقين المضامين الجديدة لذوي الإعاقة السمعية باعتبارك عضو ناشط ومهم ومنخرط في هذا الميدان؟

- اقتراح برنامج خاص لفئة ذوي الإعاقة السمعية.

- التعريف من اجراء تكوينات خاصة عن لغة الإشارة لأساتذة ومعلمي التعليم المتخصص

إستبيان خاص بالمعلمين

الاسم و اللقب: جليلة حنان

الخبرة المهنية : 8 سنوات

المؤسسة: مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا - قالمة .

1-ماهو تخصصك الجامعي؟

علم النفس العيادي

2-هل استفدت مما درسته في الجامعة في عملية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة؟

نعم [X] لا [ ]

3-هل لديك فكرة عن التخطيط اللغوي؟

لا

4-مرت المنظومة التربوية عامة بمجموع إصلاحات. هل تراها مفيدة؟

نعم [ ] لا [X]

5-هل مست هذه الإصلاحات قطاع ذوي الاحتياجات الخاصة حسب رأيك؟

نعم [ ] لا [X]

6-إذا كانت هذه الإصلاحات مست قطاع ذوي الاحتياجات الخاصة, فهل كان ذلك حسب رأيك وفق تخطيط وسياسة تعليمية محددة من طرف الدولة؟

نعم [ ] لا [X]

7-هل ترى أن السياسة اللغوية التي تنتهجها الدولة الجزائرية في تعزيز وتقوية التحصيل اللغوي لذوي الحاجات الخاصة عامة والمعاقين سمعيا خاصة لها أثر إيجابي؟

نعم [ ] لا [X]

8-حسب رأيك هل هذه السياسة اللغوية المتبعة وضعت وفق تخطيط لغوي مدروس؟

نعم [ ] لا [X]

9-في رأيك هل أحدث هذا التخطيط اللغوي تغيرا في المستوى التعليمي للمعاقين سمعيا ,أم كان مجرد تغيير لا أكثر؟

.....

.....

.....

10-هل الإصلاحات الجديدة التي أتى بها هذا التخطيط متوافقة مع المستوى الفكري والعقلي للمعاقين سمعيا ,وهل كانت مراعية لإعاقتهم؟

نعم ☐ لا ☒

11-هل واجهتم صعوبات في تلقين المضامين الجديدة لذوي الإعاقة السمعية؟

نعم ☒ لا ☐

12-فيما تجسدت هذه الصعوبات؟

- صعوبة البرنامج الدراسي على الطفل المعاق سمعيا.
- قلة الوسائل التعليمية المكيفة للطفل المعاق سمعيا. (وسائل توضيحية).

13-ماذا تقترح لتسهيل وتحسين عملية تلقين المضامين الجديدة لذوي الإعاقة السمعية باعتبارك عضو ناشط ومهم ومنخرط في هذا الميدان؟

- اقتراح برنامج خاص بحكم أن الفئة خاصة (برنامج حكيم لذوي الاحتياجات الخاصة).
- التكثيف من التكوينات للمعلم المتخصص والتنويع في الوسائل التي تخدم الطفل الأصم.

إستبيان خاص بالمعلمين

الاسم و اللقب: مفيدة حوامرية

الخبرة المهنية : 9 سنوات

المؤسسة: مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا

1-ماهو تخصصك الجامعي؟

.....تصحيح النطق اللغوي والنطق.....
.....
.....

2-هل استفدت مما درسته في الجامعة في عملية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة؟

نعم [X] لا [ ]

3-هل لديك فكرة عن التخطيط اللغوي؟

.....تصحيح النطق إحدى الفكرية لتطوير المنظومة.....
.....
.....اللغوية.....
.....

4-مرت المنظومة التربوية عامة بمجموع إصلاحات. هل تراها مفيدة؟

نعم [X] لا [ ]

5-هل مست هذه الإصلاحات قطاع ذوي الاحتياجات الخاصة حسب رأيك؟

نعم [ ] لا [X]

6-إذا كانت هذه الإصلاحات مست قطاع ذوي الاحتياجات الخاصة, فهل كان ذلك حسب رأيك وفق تخطيط وسياسة تعليمية محددة من طرف الدولة؟

نعم [ ] لا [X]

7-هل ترى أن السياسة اللغوية التي تنتهجها الدولة الجزائرية في تعزيز وتقوية التحصيل اللغوي لذوي الحاجات الخاصة عامة والمعاقين سمعيا خاصة لها أثر إيجابي؟

نعم [ ] لا [X]

8-حسب رأيك هل هذه السياسة اللغوية المتبعة وضعت وفق تخطيط لغوي مدروس؟

نعم [ ] لا [X]

9-في رأيك هل أحدث هذا التخطيط اللغوي تغيرا في المستوى التعليمي للمعاقين سمعيا ,أم كان مجرد تغيير لا أكثر؟

كان مجود نفس لدى عش

10-هل الإصلاحات الجديدة التي أتى بها هذا التخطيط متوافقة مع المستوى الفكري والعقلي للمعاقين سمعيا ,وهل كانت مراعية لإعاقتهم؟

نعم [ ] لا [X]

11-هل واجهتم صعوبات في تلقين المضامين الجديدة لذوي الإعاقة السمعية؟

نعم [ ] لا [X]

12-فيما تجسدت هذه الصعوبات؟

- كيفية إيصال المعلومة للتلاميذ المعاقين سمعيا
- صعوبة تجسيد المعلومة المجردة وإيصالها للتلاميذ

13-ماذا تقترح لتسهيل وتحسين عملية تلقين المضامين الجديدة لذوي الإعاقة السمعية باعتبارك عضو ناشط ومهم ومنخرط في هذا الميدان؟

أهم خطوة تكييف البرنامج الدراسي

إستبيان خاص بالمعلمين

الاسم و اللقب: إخلاص محدوب .

الخبرة المهنية : 3 سنوات .

المؤسسة: مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا .

1-ماهو تخصصك الجامعي؟

ليسانس لغة وأدب عربي تخصص أدب عربي
مع دورة تكوينية في لغة الإشارة
.....

2-هل استفدت مما درسته في الجامعة في عملية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة؟

نعم [ ] لا [X]

3-هل لديك فكرة عن التخطيط اللغوي؟

نعم لدي فكرة بسيطة تتمثل في أنه ذلك الجهود التي
تبذلها الدولة في إطار تنظيم تدريس اللغة
.....
.....

4-مرت المنظومة التربوية عامة بمجموع إصلاحات. هل تراها مفيدة؟

نعم [ ] لا [X]

5-هل مست هذه الإصلاحات قطاع ذوي الاحتياجات الخاصة حسب رأيك؟

نعم [ ] لا [X]

6-إذا كانت هذه الإصلاحات مست قطاع ذوي الاحتياجات الخاصة, فهل كان ذلك حسب رأيك وفق تخطيط وسياسة تعليمية محددة من طرف الدولة؟

نعم [ ] لا [X]

7-هل ترى أن السياسة اللغوية التي تنتهجها الدولة الجزائرية في تعزيز وتقوية التحصيل اللغوي لذوي الحاجات الخاصة عامة والمعاقين سمعيا خاصة لها أثر إيجابي؟

نعم [ ] لا [X]

8-حسب رأيك هل هذه السياسة اللغوية المتبعة وضعت وفق تخطيط لغوي مدروس؟

نعم [ ] لا [X]

9-في رأيك هل أحدث هذا التخطيط اللغوي تغيرا في المستوى التعليمي للمعاقين سمعيا ,أم كان مجرد تغيير لا أكثر؟

رأيي تعنيني لا أكثر

10-هل الإصلاحات الجديدة التي أتى بها هذا التخطيط متوافقة مع المستوى الفكري والعقلي للمعاقين سمعيا ,وهل كانت مراعية لإعاقتهم؟

نعم ☐ لا ☒

11-هل واجهتم صعوبات في تلقين المضامين الجديدة لذوي الإعاقة السمعية؟

نعم ☒ لا ☐

12-فيما تجسدت هذه الصعوبات؟

- عدم مراعاة البرنامج الدراسي لهذه الفئة
- نقص الوسائل التعليمية المناسبة لهذه الفئة
- عدم إيجاد حزمة كافية للمعلمين للتأهيل
- عدم متابعة الأسر لأبنائهم المعاقين وقلة التواصل بين المعلمين وأولياء أمور التلاميذ

13-ماذا تقترح لتسهيل وتحسين عملية تلقين المضامين الجديدة لذوي الإعاقة السمعية باعتبارك عضو ناشط ومهم ومنخرط في هذا الميدان؟

- إقتراح ووضع برنامج خاص لهذه الفئة
- تكثيف دورات تكوينية لمعلمي فئة ذوي الاحتياجات الخاصة
- توفير الوسائل التعليمية لتسهيل عملية التلقين

إستبيان خاص بالمعلمين

الاسم و اللقب: سلوى معيزي.

الخبرة المهنية : 4 سنوات

المؤسسة: مدرسة الأطفال المعوقين .

1-ماهو تخصصك الجامعي؟

علم النفس.....

.....

.....

2-هل استفدت مما درسته في الجامعة في عملية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة؟

نعم [X] لا [ ]

3-هل لديك فكرة عن التخطيط اللغوي؟

لا.....

.....

.....

.....

4-مرت المنظومة التربوية عامة بمجموع إصلاحات. هل تراها مفيدة؟

نعم [ ] لا [X]

5-هل مست هذه الإصلاحات قطاع ذوي الاحتياجات الخاصة حسب رأيك؟

نعم [ ] لا [X]

6-إذا كانت هذه الإصلاحات مست قطاع ذوي الاحتياجات الخاصة, فهل كان ذلك حسب رأيك وفق تخطيط وسياسة تعليمية محددة من طرف الدولة؟

نعم [ ] لا [X]

7-هل ترى أن السياسة اللغوية التي تنتهجها الدولة الجزائرية في تعزيز وتقوية التحصيل اللغوي لذوي الحاجات الخاصة عامة والمعاقين سمعيا خاصة لها أثر إيجابي؟

نعم [ ] لا [X]

8-حسب رأيك هل هذه السياسة اللغوية المتبعة وضعت وفق تخطيط لغوي مدروس؟

نعم [ ] لا [X]

9-في رأيك هل أحدث هذا التخطيط اللغوي تغيرا في المستوى التعليمي للمعاقين سمعيا ,أم كان مجرد تغيير لا أكثر؟

مجرد تغيير على مكتوب على الورق لا أكثر

10-هل الإصلاحات الجديدة التي أتى بها هذا التخطيط متوافقة مع المستوى الفكري والعقلي للمعاقين سمعيا ,وهل كانت مراعية لإعاقتهم؟

نعم ☐ لا ☒

11-هل واجهتم صعوبات في تلقين المضامين الجديدة لذوي الإعاقة السمعية؟

نعم ☒ لا ☐

12-فيما تجسدت هذه الصعوبات؟

13-ماذا تقترح لتسهيل وتحسين عملية تلقين المضامين الجديدة لذوي الإعاقة السمعية باعتبارك عضو ناشط ومهم ومنخرط في هذا الميدان؟

إستبيان خاص بالمعلمين

الاسم و اللقب: زهاكب آمنة

الخبرة المهنية : 3 سنوات

المؤسسة: مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا - قالمة

1-ماهو تخصصك الجامعي؟

لغة عربية - لسانيات .....

.....

.....

2-هل استفدت مما درسته في الجامعة في عملية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة؟

نعم [X] لا [ ]

3-هل لديك فكرة عن التخطيط اللغوي؟

هو مجموعة من الأساليب المعتمدة والموجهة بالقرارات والإجراءات .....

المتبعة لتطوير المستقبل وتحقيق أهدافه .....

.....

4-مرت المنظومة التربوية عامة بمجموع إصلاحات. هل تراها مفيدة؟

نعم [ ] لا [X]

5-هل مست هذه الإصلاحات قطاع ذوي الاحتياجات الخاصة حسب رأيك؟

نعم [ ] لا [X]

6-إذا كانت هذه الإصلاحات مست قطاع ذوي الاحتياجات الخاصة, فهل كان ذلك حسب رأيك وفق تخطيط وسياسة تعليمية محددة من طرف الدولة؟

نعم [ ] لا [X]

7-هل ترى أن السياسة اللغوية التي تنتهجها الدولة الجزائرية في تعزيز وتقوية التحصيل اللغوي لذوي الحاجات الخاصة عامة والمعاقين سمعيا خاصة لها أثر إيجابي؟

نعم [ ] لا [X]

8-حسب رأيك هل هذه السياسة اللغوية المتبعة وضعت وفق تخطيط لغوي مدروس؟

نعم [ ] لا [X]

9-في رأيك هل أحدث هذا التخطيط اللغوي تغيرا في المستوى التعليمي للمعاقين سمعيا ,أم كان مجرد تغيير لا أكثر؟

حسب وجهة نظري كان تغيير لا أكثر

10-هل الإصلاحات الجديدة التي أتى بها هذا التخطيط متوافقة مع المستوى الفكري والعقلي للمعاقين سمعيا ,وهل كانت مراعية لإعاقتهم؟

نعم ☐ لا ☒

11-هل واجهتم صعوبات في تلقين المضامين الجديدة لذوي الإعاقة السمعية؟

نعم ☒ لا ☐

12-فيما تجسدت هذه الصعوبات؟

- البرنامج التعليمي المقترح ليس مجبي مع الطفل المعاق

13-ماذا تقترح لتسهيل وتحسين عملية تلقين المضامين الجديدة لذوي الإعاقة السمعية باعتبارك عضو ناشط ومهم ومنخرط في هذا الميدان؟

- وضع برنامج خاص لهذه الفئة

إستبيان خاص بالمعلمين

الاسم و اللقب: كموش خديجة

الخبرة المهنية : 7 سنوات .

المؤسسة: مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا .

1-ماهو تخصصك الجامعي؟

تسيير اقتصاد ، دراسة تخصص مربي متخصص رئيسي 3 سنوات في معهد متخصص

2-هل استفدت مما درسته في الجامعة في عملية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة؟

نعم ☐ لا ☒

3-هل لديك فكرة عن التخطيط اللغوي؟

يعرف بأنه مجموعة من التدابير المعتمدة والموجهة بالقرارات والإجراءات العامة لاستشراف المستقبل وتحقيق أهدافه من خلال اختيار بين البدائل.

4-مرت المنظومة التربوية عامة بمجموع إصلاحات. هل تراها مفيدة؟

نعم ☐ لا ☒

5-هل مست هذه الإصلاحات قطاع ذوي الاحتياجات الخاصة حسب رأيك؟

نعم ☐ لا ☒

6-إذا كانت هذه الإصلاحات مست قطاع ذوي الاحتياجات الخاصة, فهل كان ذلك حسب رأيك وفق تخطيط وسياسة تعليمية محددة من طرف الدولة؟

نعم ☐ لا ☒

7-هل ترى أن السياسة اللغوية التي تنتهجها الدولة الجزائرية في تعزيز وتقوية التحصيل اللغوي لذوي الحاجات الخاصة عامة والمعاقين سمعيا خاصة لها أثر إيجابي؟

نعم ☐ لا ☒

8-حسب رأيك هل هذه السياسة اللغوية المتبعة وضعت وفق تخطيط لغوي مدروس؟

نعم ☐ لا ☒

9-في رأيك هل أحدث هذا التخطيط اللغوي تغيرا في المستوى التعليمي للمعاقين سمعيا ,أم كان مجرد تغيير لا أكثر؟

أنا برأيي تغيير لا أكثر

10-هل الإصلاحات الجديدة التي أتى بها هذا التخطيط متوافقة مع المستوى الفكري والعقلي للمعاقين سمعيا ,وهل كانت مراعية لإعاقتهم؟

نعم ☐ لا ☒

11-هل واجهتم صعوبات في تلقين المضامين الجديدة لذوي الإعاقة السمعية؟

نعم ☒ لا ☐

12-فيما تجسدت هذه الصعوبات؟

- قلة الوسائل التعليمية
- صعوبة البرنامج المطبق

13-ماذا تقترح لتسهيل وتحسين عملية تلقين المضامين الجديدة لذوي الإعاقة السمعية باعتبارك عضو ناشط ومهم ومنخرط في هذا الميدان؟

- إقتراح تخطيط ووضع برنامج خاص بهذه الفئة
- توظيف في تكوينات الخاصة بالمعلم المختص

موسوعة المبتكر

« ماينطق باليد الأولى »

ماينطق باليد الثانية

قائمة المصادر والمراجع

قـائمة المصـادر والمـراجع:

أولا: الكتب:

1. أحمد مصطفى حليمة، **جودة العملية التعليمية**، الأردن، دار مجدلاوي للنشر، ط1، 2014.
2. أحمد حساني، **دراسات في اللسانيات التطبيقية**، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 2000.
3. بطرس حافظ بطرس، **إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم**، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007.
4. جان عبد الله توما، **التعليم والتعلم (مدارس وطرائف)**، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2011.
5. جمال محمد الخطيب، منى صبحي الحديدي، **مدخل إلى التربية الخاصة**، دار الفكر، عمان، ط1، 2009.
6. رجاء وحيد الدويدي، **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية**، سوريا، دمشق، دار الفكر، ط1، 1421ه.
7. صالح بلعيد، **اللغة العربية خلال خمسين سنة (1962–2012)**، الجزائر، قسنطينة، دار أسامة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2015.
8. عبد الله العكش، **البحث العلمي: المناهج والاجراءات**، الامارات العربية، ط1، 1986.
9. عصام الجادوع، صعوبات التعلم، دار الباروزي، عمان، ط1، 2007.
10. فاروق شوقي البوقي، **التخطيط التربوي**، د. ط، دار المعرفة الجامعية، (د. س).

11. محمد الصاوي، محمد مبارك، **البحث العلمي :أسسه وطريقة كتابته**، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ط1، 1992.

12. محمد القاسم، **المدخل إلى مناهج البحث العلمي**، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، 1999.

13. محمد علي محمد، **علم الاجتماع والمنهج العلمي**، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1988.

14. محمد مصايف، **الثورة والتعريب**، ، الجزائر، الشركة الوطنية ،ط2، 1981.

15. ميشال زكرياء، **قضايا ألسنية تطبيقية**، دار العلم للملايين، لبنان، ط1، 1993.

16. نائل العوالمة، **اساليب البحث العلمي: الأسس النظرية وتطبيقاتها في الإدارة**، الجبيه، مركز أحمد ياسين الغني، ط1، 1995.

17. يوسف مارون، **طرائف التعليم بين النظرية والممارسة**، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2011.

ثانيا: الكتب المترجمة:

18. أحمد طالب الابراهيمي، **من تصفية الاستعمار إلى الثورة (1962-1972)**، تر: حنفي بن عيسى، د. ط، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر.

19. خولة طالب الابراهيمي، **الجزائريون والمسألة اللغوية** ، تر: محمد يحياتن، الجزائر العاصمة، دار الحكمة، ط3، 2007.

20. لويس جان كالفي، **السياسات اللغوية**، تر: محمد بحياتن، الدار العربية للعلوم، ط1، ج1.

21. لويس جان كالفي، **حرب اللغات والسياسة اللغوية**، تر:د. حسن حمزة، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، المنظمة العربية للترجمة، ط1، 2008.

ثالثا: المعاجم والقواميس:

22. إبراهيم مذكور، **المعجم الوجيز**، وزارة التربية والتعليم، مصر، ط1، 1994.

23. ابن منظور، **لسان العرب**: معجم لغوي عربي، دار المعارف، قسم المعاجم والقواميس، 1290.

24. أبو الفتح عثمان ابن جني، **الخصائص**، تر: محمد علي النجار، ط1، بيروت، ج1.

25. الفيروز أبادي، **القاموس المحيط**، اعتنى به زكرياء جابر أحمد، دار النهضة العربية، (د. ط)، 2008

26. مجمع اللغة العربية، **المعجم الفلسفي**، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأسيرية، 1983.

27. مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004،

رابعا: الرسائل الجامعية:

28. ربيحة وزان، **أثر الواقع اللغوي للمجتمع الجزائري في تعليمه اللغة العربية الفصحى: دراسة لسانية اجتماعية**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللغة والأدب العربي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2019.

المقالات والمجلات:

29. أحمد حساني، **ترقية اللغة العربية بين التخطيط الاستراتيجي والاستثمار المؤسسي**، المؤتمر الدولي للغة العربية. www.alarabia.w.conference.arg.../.

30. أحمد نباتي، **حتمية التخطيط اللغوي لصيانة اللسان العربي**، الجزائر.

31. أيمن الطيب نجي، **التخطيط والسياسة اللغوية وأبرز عوائقها في الوطن العربي**، معهد الدولة للدراسات العليا.Ab/20001@dahianstitute,edu.ga .

32. باديس لهويمل ونور الهدى حسني، **مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية**، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

33. حسيبة عراز، **التخطيط اللغوي في الجزائر وتحديات**، أعمال الملتقى حول التخطيط اللغوي، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة تيزي وزو، 2012، ج1.

34. دليلة حباني، **الأمازيغية أكثر اللغات عرضة للتهجين اللغوي بسبب تدريسها اللاتينية (الجزائر نيوز–2010)**. www.djazaiess.com .

35. سهام مادن، **الفصحى والعامية وعلاقتها في استعمالات الناطقين الجزائريون**.

36. عادل الهجين، **استراتيجيات تعليم ذوي الاعاقات السمعية**، جامعة فيصل، محاضرات منشورة.

37. عبد الله البريدي، **التخطيط اللغوي: تعريف نظري ونموذج تطبيقي**، جامعة القصيم،2013.

38. فايز عبد الكريم بن محمد الفايز، **دور المعلم في تربية الطلاب**، 1430 هـ.

39. محمد السامعي، **اللغة العربية: مهارات نحو إملاء– أدب– بلاغة**، م فاطمة المصباحي.

40. مصطفى عوض بن دياب، **التخطيط اللغوي والتعريب**، جامعة البلقاء التطبيقية، 2012.

41. نصيرة زيتوني، **واقع اللغة العربية في الجزائر**، مجلة النجاح للأبحاث والعلوم الانسانية، المجلد 27، 2013.

فـهـــرس

المـــوضوعات

فهـــرس الموضوعـــات:

شكر وعرفان.

إهداء.

مقدمة. .....ص (أ-هـ)

مدخـــل: تحديد مصطلحات ومفاهيم البحث:

تمهيد. ص2-4

أولا: مفهوم اللغة.....ص1

ثانيا: مفهوم التخطيط.....ص2

ثالثا: مفهوم التخطط اللغوي.....ص3

رابعا: مفهوم التعلم.....ص3-4

خامسا: المعلم.....ص5

سادسا: المتعلم.....ص5

سابعا: المهارة.....ص5-6

الفصل الأول: التخطيط اللغوي بين النشأة والغاية:

أولا: تاريخ التخطيط اللغوي.....ص8-10

ثانيا: التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية.....ص10-12

ثالثا: الواقع اللغوي في الجزائر.....ص12-16

رابعا تحديات اللسان العربي في الجزائر.....ص17-24

خامسا: مجالات التخطيط اللغوي وأهم أهدافه.....ص24-26

الفصل الثاني: الـــــــدراســـة الميـــــــدانيـــة:

أولا: إجراءات الدراسة والمنهج المتبع في الدراسة.....ص28

1- إجراءات الدراسة. ص28

2- منهج الدراسة. ص28-29

3- مجال الدراسة. ص29-32

4- عينة الدراسة. ص32-33

5- أدوات الدراسة.....ص33-35

ثانيا: الدراسة الميدانية الخاصة بالصم والبكم.....ص35

1- تحليل الاستبانات المقدمة للمعلمين.....ص35-47

2- جمع المعلومات من خلال الملاحظة والمقابلة مع المعلمين.....ص47-56

خاتمة.....ص58-60

الملحق.....ص62-78

قائمة المصادر والمراجع.....ص80-83

فهرس الموضوعات.....ص85-86

ملخص:

يلخص هذا البحث إلى التعريف بمدى أهمية التخطيط اللغوي في الجزائر، ودوره في تطوير عملية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين سمعيا) والوقوف على أهم الصعوبات التي تعاني منها هذه الفئة، وقد أوضحت النتائج أنه رغم الاستراتيجيات التي تتبعها الدولة في تعليم الفئة إلا أنه لازالت تواجههم صعوبات كثيرة.

ومن هنا وجب الاهتمام أكثر بهذا الموضوع من طرف المسؤولين والدولة بهدف تسهيل عملية التعليم.

الكلمات المفتاحية:

التخطيط اللغوي –دور –تعليم –المعاقين سمعيا

Abstract :

This research concludes the definition of the importance of linguistic planning in Algeria and its role in developing the process of teaching he learning-impaired and identifying the most important difficulties that this group suffers from.

The results of the stydy indicated the despite the strategies that the state pursues in educating this group, they are still facing mary difficulties.

Hence, more attention should be paid to this issue on the part of officials and the state in order to facilitate the education process.

Key words:

Language planning –role –education -the hearing impaired.